جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الموضوع :

التنمر المدرسي و علاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي

دراسة ميدانية - ثانوية محمد بلهاشمي ببلدية حجاج -

مذكرة تخرج مقدمة من ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الشعبة: علم النفس **التخصص:** علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة :

- بلحول صارة

إشراف الأستاذ :

~ بورزق يوسف

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
أ.د جناد عبد الوهاب	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
د. بورزق يوسف	أستاذ محاضر – أ –	مشرفا
د. نزاي فاطمة الزهراء	أستاذة مساعدة – ب–	مناقشا

السنة الجامعية 2022/ 2023

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم–

كلية العلوم الإجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية / شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

الموضوع :

التنمر المدرسي و علاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي

– دراسة ميدانية – ثانوية محمد بلهاشمي ببلدية حجاج

مذكرة تخرج مقدمة من ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

إعداد الطالبة:

- بلحول صارة

إشراف الأستاذ:

بورزق يوسف

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة
أ.د جناد عبد الوهاب	أستاذ التعميم العالي	رئيسا
د. بورزق يوسف	أستاذ محاضر – أ –	مشرفا
د. نزاي فاطمة الزهراء	أستاذة مساعدة – ب–	مناقشا

الموسم الجامعي 2023/2022

الاهـــــــــــــداء

الى من كان لي سنداً وعوناً عند الشدائد طوال عمري، الى الرجل الأبرز في حياتي

أبي العزيز

الى القلب المعطاء والصدر الحاني

أمي الحبيبة

الى من شد الله بهم عضدي فكانوا خير معين

إخـــواني وأخواتي

الى كل من ساعدني ولو بحرف في حياتي الدراسية...

الى هؤلاء جميعاً: أهديكم هذا العمل

شـــــــكر وتقـــــــــــــدير

أتوجه بالشكر إلى الأساتذة الكرام وعلى رأسهم أستاذ

"بورزق يوسف "

و إلى لجنة المناقشة والعينة التي شاركت في الدراسة

الذين لم يبخلوا علينا بعلمهم، ولم يألوا جهداً في سبيل المعرفة و العلم.

والشكر موصول إلى إدارة الجامعة التي ذللت الصعوبات من أجل إنجاز هذه المذكرة بجودة وكفاءة.

ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ السنة ثانية ثانوي في منطقة حجاج حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من 90 تلميذ وتلميذة من ثانوية محمد بلهاشمي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ولغرض تحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام مقياس التنمر المدرسي ومقياس التوافق النفسي ولمعرفة ما إذا كان هناك علاقة تم توظيف جملة من الأساليب الإحصائية مثل معامل الارتباط بيرسون واختبار(ت) وبعد تحليل النتائج تم التوصل إلى:

- عدم وجود عالقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي.
- وجود اختلاف في التنمر المدرسي من حيث أشكاله.
- وجود اختلاف بين الذكور والاناث في التنمر المدرسي.
- عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في التوافق النفسي.

الكلمات المفتاحية :

التنمر المدرسي – التوافق النفسي.

Abstract :

The current study aimed to identify the relationship between school bullying and psychological compatibility among a sample of second-year secondary school students in Hajjaj region, where the study used a descriptive and adaptive curriculum, and the study sample consisted of 90 students from Mohamed belhashmi high school, selected in a random way and for the purpose of achieving the objectives of this study, the school bullying scale and the psychological:

- There is no significant correlation between school bullying and psychological compatibility.

- There is a difference in school bullying in terms of its forms

- There is a difference between males and females in school bullying

There are no differences between males and females in psychological - compatibility

Key Words :

School bullying – psychological adjustment .

فهرس المحتويات :

الموضوع **الصفحة**

الاهداء..... أ
شكر وتقدير.....ب
ملخص الدراسة بالعربية.....ج
ملخص الدراسة بالإنجليزية..... د
فهرس المحتويات..... هـ
فهرس الجداول.....ح
فهرس الأشكال..... ح
فهرس الملاحق..... ح
مقدمة.....01

الفصل الأول : إشكالية الدراسة

1- الإشكالية..... 05
2- الفرضيات..... 08
3- أهمية الدراسة.....08
4-أهداف الدراسة.....09
5-المفاهيم الأساسية.....09
6-الدراسات السابقة لتنمر المدرسي.....10
7-التعقيب على الدراسات السابقة لتنمر المدرسي.....13
8-الدراسات السابقة لتوافق النفسي.....13
9-التعقيب على الدراسات السابقة لتوافق النفسي.....15

الفصل الثاني : التنمر المدرسي

تمهيد.....18
1-مفهوم التنمر.....18
2- بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر.....19

3- مفهوم التنمر المدرسي.....22

4- النظريات المفسرة للتنمر المدرسي.....24

5- أسباب التنمر المدرسي.....26

6- أشكال التنمر.....29

7-أثر السلوك التنمري على المراهق المتمدرس.....33

8-الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التنمر المدرسي..... 35

الفصل الثالث : التوافق المدرسي

تمهيد.....43

1- مفهوم التوافق.....43

2-مفهوم التوافق النفسي..... 44

3-مصطلحات خاصة بالتوافق النفسي.....44

4-خصائص التوافق النفسي.....46

5-النظريات المفسرة للتوافق النفسي.....47

6- ميكانيزم وأساليب التوافق النفسي.....50

7-مقاييس التوافق النفسي.....51

8-سوء التوافق النفسي.....52

9-أسباب سوء التوافق النفسي.....52

10-مجالات التوافق النفسي.....54

11-مستويات التوافق النفسي.....56

12-الفرق بين مفهومي التكيف والتوافق.....57

13-معايير التوافق النفسي.....58

14-العوامل التي تعيق تحقيق التوافق النفسي.....60

خلاصة الفصل 61

الفصل الرابع : الإجراءات الدراسية المنهجية

تمهيد.....63

1-الدراسة الاستطلاعية.....63

2-الدراسة الأساسية.....64

- المنهج المستخدم في الدراسة 64

- حدود الدراسة.....64

- عينة الدراسة.....64

-أدوات جمع المعلومات والبيانات.....66

3- الخصائص السيكوميترية لأدوات الدراسة.....68

4- الأساليب الإحصائية.....74

الفصل الخامس : عرض ومناقشة نتائج الدراسة

- تمهيد.....76

1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.....76

2-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.....78

3-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....80

4-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.....82

- الإستنتاج العام.....85

- الاقتراحات.....85

- قائمة المراجع.....88

- محتويات الملاحق.....92

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	أشكال المضايقة بين الأقران	22
02	توزع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	65
03	توزيع أبعاد مقياس السلوك التنمري	66
04	معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي	69
05	**معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس التنمر المدرسي.**	70
06	معاملات ثبات مقياس التنمر المدرسي	71
07	معامل ثبات مقياس التنمر المدرسي	71
08	معامل إرتباط كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي	72
09	معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لأبعاد مقياس التوافق النفسي	72
10	معاملات ثبات مقياس التوافق النفسي	73
11	معامل ثبات مقياس التوافق النفسي	74
12	**معامل الارتباط بيرسون بين درجات العينة في التنمر المدرسي والتوافق النفسي**	76
13	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لأبعاد التنمر المدرسي	78
14	الفروق بين الجنسين في درجاتهم على مقياس التنمر المدرسي	80
15	الفروق بين الجنسين في درجاتهم على مقياس التوافق النفسي	82

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	65

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	استبيان خاص بالتنمر المدرسي للأطفال والمراهقين	92
02	مقياس التوافق النفسي	94
03	نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام spss	95

مقدمة

يعد التنمر المدرسي شكال من أشكال التفاعل الاجتماعي الخاطئ الغير متوازن سواء نفسي داخل من يقوم بفعل التنمر المدرسي نفسه، أو من يقع عليه فعل التنمر بمختلفً اشكاله اللفظية أو الجسدية أو الاجتماعية بصورة سلبية خاطئة تؤدي إلى نتائج سلبية على طرفي عملية التنمر سواء على ضحية التنمر أو من يقوم بفعل التنمر نفسه. كما يؤثر التنمر المدرسي على البناء الأمني والنفسي الاجتماعي للمجتمع المدرسي.

ويعود البحث في ظاهرة التنمر إلى عقد السبعينيات من القرن الماضي في بعض الدول الاوروبية وخاصة الإسكندنافية التي قامت السلطات التعليمية فيها بدارسات استكشافية كثيرة حول ظاهرة التنمر في المدارس على أثر قيام ثلاثة مراهقين بالانتحار في المدارس.

وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات التي أجريت حول هذه الظاهرة أن ثلث تلاميذ المدارس المتوسطة كانوا ضحية لهذا النوع من العنف، كما أشار ماكروم أن التنمر لا يرتبط بسن محدد أو بنوع المتنمر سواء ذكر أو أنثى، ولكنه يبلغ قمته في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية، وأضاف أنه تكمن خطورة التنمر سواء على المتنمر نفسه أو على الضحية في المستقبل أنه حوالي 11 % ممن ارتكبوا جرائم في سن 24 عام وصفوا قديما بممارسة التنمر.

وقد بدأ المتخصصون في التربية الخاصة والارشاد النفسي الاهتمام بموضوع التنمر وعلاقته بالتوافق النفسي لما لها من أهمية في حياة الطالب ولما يترتب على نتائجهما من قرارات تربوية حاسمة، فتحقيق التوافق ضرورة لا بد منها سواء على المستوى النفسي الذي يتمثل في تحقيق االلاتزان مع الذات والذي يظهر في قدرة المتعلم على مواجهة مختلف المواقف التعليمية، يقابله التوافق الاجتماعي ويظهر في شعور المتعلم باالنتماء إلى المجتمع والمدرسة وقدرته على تقبل االاخرين.

فالتوافق النفسي يتعلق بقدرة المراهق على إحداث االاتزان بين دوافعه ومتطلبات المجتمع، وعقد صلات ايجابية تتسم بالتعاون وضبط النفس فالشخص السوي المتوافق تصدر عنه سلوك أدائي فعال يواجه به مختلف المشاكل والضغوطات.

ومما سبق تأتي هذه الدراسة كمحاولة للكشف عن العلاقة بين سلوك التنمر والتوافق النفسي مسلطين الضوء على التلميذ بمرحلة السنة الثانية ثانوي حيث تنقسم هذه الدراسة إلى قسمين، قسم نظري وقسم ميداني.

القسم النظري تضمن ثلاثة فصول نوردها فيما يلي:

الفصل الأول: بعنوان الإطار المفاهيمي للدراسة ويحتوي على إشكالية الدراسة وفرضياتها بالإضافة إلى أهمية الدراسة وأهدافها، ثم أسباب اختيار الموضوع، كذلك تحديد مفاهيم الدراسة، والدراسات السابقة، والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: يتعلق بمتغير التنمر المدرسي حيث تناولنا فيه : مفهوم التنمر، بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر، مفهوم التنمر المدرسي، النظريات المفسرة للتنمر المدرسي، أشكال التنمر، معايير التنمر، أسباب التنمر المدرسي، الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التنمر المدرسي وفي الأخير خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: يتعلق بمتغير التوافق النفسي حيث تناولنا فيه: مفهوم التوافق، مفهوم التوافق النفسي، مصطلحات خاصة بالتوافق النفسي، خصائص التوافق النفسي، النظريات المفسرة للتوافق النفسي، ميكانيزم وأساليب التوافق النفسي، مقاييس التوافق، سوء التوافق النفسي، أسباب سوء التوافق النفسي، مجالات التوافق النفسي، مستويات التوافق النفسي، الفرق بين مفهومي التوافق النفسي والتكيف، معايير التوافق النفسي، العوامل التي تعيق اتمام التوافق النفسي، وفي الأخير خلاصة حول التوافق النفسي.

أما القسم التطبيقي تضمن فصلين نوردهما فيما يلي:

الفصل الرابع: تناولنا فيه الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حيث تم التعرض فيه إلى : الدراسة الإستطلاعية، الدراسة الأساسية، المنهج المستخدم، حدود الدراسة، مجتمع البحث، عينة الدراسة، أدوات جمع المعلومات والبيانات، الخصائص السيكوميترية لأدوات الدراسة، أساليب الإحصائية، خلاصة الفصل.

الفصل الخامس: تم فيه عرض ومناقشة النتائج وهي: عرض ومناقشة وتغير نتائج الفرضية الأولى، الثانية، الثالثة والرابعة، الاستنتاج العام، الاقتراحات.

الفصل الأول : إشكالية الدراسة

1. الإشكالية
2. الفرضيات
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. المفاهيم الأساسية
6. الدراسات السابقة لتنمر المدرسي
7. التعقيب على الدراسات السابقة لتنمر المدرسي
8. الدراسات السابقة لتوافق النفسي
9. التعقيب على الدراسات السابقة لتوافق النفسي

1 -إشكالية الدراسة:

عرفت المؤسسات التربوية في الآونة الأخيرة انتشارا كبيرا لكثير من المشكلات المدرسية وقد أصبحت الحاجة ملحة لدراسة تلك المشكلات لما لها من آثار سلبية في عرقلة أداء المدرسة بدورها التربوي والتعليمي وآثار على التلاميذ أنفسهم، ويعد التنمر من المشكلات المدرسية شائعة الانتشار، وقد عرفت المختصة وفي الارشاد النفسي العيادي المدرسي ريمة شاوي قائلة : " التنمر بدوره شكل من أشكال العنف والايذاء والإساءة التي تكون موجهة من فرد او مجموعة أفراد نحو الأضعف جسديا في الغالب، مما يؤدي إلى خلل في توازن لدى شخصية الطفل المتنمر، وقد يكون التنمر عن طريق التحرش العقلي أو الاعتداء البدني أو غيرها مم أساليب الاكراه الأكثر دهاءا مثل التسلط والترهيب ، والتنمر الجسدي أو اللفظي " .

ويعد دان ألويس النرويجي المؤسس الحقيقي للأبحاث حول التنمر المدرسي حيث عرف التنمر على انه افعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ او مجموعة تلاميذ لإلحاق الاذى بتلميذ اخر، حيث يتم بشكل متكرر لفترات طويلة، يمكن ان تكون هذه الافعال السلبية بالكلمات مثل: التوبيخ والتهديد والاغاظة والسب والشتائم، ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والأكل او حتى بدون استخدام الكلمات او التعرض الجسدي مثل : التكشير بالوجه او الاشارات غير اللائقة بقصد وتعمد عزله من المجموعة او رفض الاستجابة لرغبته ، وحسب راي دان الويس لا يمكن الحديث عن التنمر الا في حالة وجود صعوبة الدفاع عن النفس، اما حينما ينشأ خلاف بين تلميذين متساويين تقريبا من ناحية القوة الجسدية والطاقة النفسية، فإن ذلك لا يسمى تنمرا وكذلك الحال بالنسبة لحالات الاثارة والمزاح بين الأصدقاء غير ان المزاح الثقيل المتكرر، مع سوء نيته واستمراره بالرغم من ظهور علامات الضيق والاعتراض لدى التلميذ لما يتعرض له يدخل ضن دائرة التنمر. **(سايحي سليمة ، 2019 .ص78)**

وتشير دراسة نيلور 2006 التي هدفت الى مقارنة تعريفات كل من المعلمين والطلاب و ضحايا التنمر لسلوك التنمر في المدرسة و اشكاله و اثاره على الضحية ، طبقت الدراسة على عينة 255 معلم وومعلمة و1820 تلميذ و تلميذة و توصلت الدراسة فيما يخص المعلمين للتمور على انه سلوك عدواني مباشر (لفظي او جسدي) و متكرر و تتفاوت القوة في العلاقة بين طرفيها (المتنمر و الضحية) لصالح المتنمر ، و نيته السبب في أذية الضحية و تهديده ، و توصلت ايضا ان هناك اختلافات هامة بين تعريفات المعلمين و التلاميذ للتمر، و العمل معهم و مساعدتهم لتطوير تصوراتهم عن هذه الظاهرة.

(القحطاني نورة سعد ، 2015 . ص 86)

كما جاء في دراسة كنونسن و نور بيرج 2011 حول سلوكيات التنمر عند المراهقين ، هدفت الدراسة الى استكشاف اسباب سلوكيات التنمر لدى المراهقين في المدارس و تفسير تأثير الجنس على هذه السلوكات طبقت الدراسة على عينة 176 تلميذ و تلميذة و أسفرت عن نتائج مفادها ان التنمر كان نتيجة الاسباب الشخصية في المرتبة الاولى ، و في المرتبة الثانية علاقة المتنمر مع اقرانه و يليه في المرتبة الثالثة وضع المدرسة، و في المرتبة الرابعة طبيعة الشخص المتنمر و اخيرا في المرتبة الخامسة الاسباب المتعلقة بتأثير المجتمع على المتنمر ، و اشارت الدراسة على ان درجة المتنمر عند الذكور اكثر من الاناث.

(القحطاني نورة سعد ، 1429 . ص 45)

و قد بينت العديد من نتائج الدراسات أن التنمر المدرسي يخلف اثارا تهدد المتنمرين أنفسهم و مستقبل ضحاياهم ، حيث يؤكد ذلك هيلسبرغ و سباك 2006 و يرى أن الشخص المتنمر عليه (الضحية) يعاني من الشعور بالوحدة و سوء التوافق النفسي و الانسحاب و تدني تقدير الذات ، و غالبا ما يكون لدى المتنمر أيضا العديد من السلوكيات العدوانية الفوضاوية، و سوء التوافق النفسي والاجتماعي.**(الدسوقي 2016 ص6)**

ويرى مصطفى فهمي أن قدرة الفرد على أن يكون علاقات اجتماعية في المحيط الذي يعيش فيه على نحو مقبول دون وجود معوقات تتمثل بشعوره بالاضطهاد أو الحاجة إلى السيطرة و العدوان على من يقترب منه، هذا ما عبر بالتوافق الاجتماعي ، و عندما يكون الفرد قادر على ضبط نفسه في المواقف التي تشير الانفعال لديه و لديه القدرة على معاملة الناس بطريقة واقعية يعتبره شخص متكيف مع المجتمع.

و بذلك يشكل مفهوم التوافق النفسي بناء متماسك موحد سليم لشخصية الطالب و تقبله لذاته و تقبل الأخيرين له ، و شعوره بالرضى و الارتياح النفسي إذ يهدف لتعديل سلوكه لينسجم مع البيئة من حوله ولسلوك التنمر و التكيف النفسي دور كبير في التأثير على نتائج أفعال الطالب و توجيه أمور حياته .

حيث يشير مفهوم التوافق النفسي الى مدى ما يتمتع به الفرد من القدرة على السيطرة على القلق ووالشعور بالامن و الاطمئنان بعيدا عن الخوف و التوتر. **(حامد زهران ، 2005.ص 94)**

فالتوافق النفسي يتعلق بقدرة التلميذ على احداث الاتزان بين دوافعه ، و الضبط النفسي فالشخص السوي المتوافق يصدر عن سلوك أدائي فعال يواجه به مختلف المشاكل ، و الضغوطات بإيجاد اساليب ايجابية مرضية ، و بالتالي تحقيق التوافق مع نفسه و اسرته ، و هو مبدأ هام لتحقيق أهدافه و رغباته . وومن أهم الدراسات التي تناولت موضوع التوافق نجد دراسة الباحث صالح مرحاب 1984 حيث تهتم بالتوافق النفسي و علاقته بمستوى الطموح و يهدف من خلالها الى الكشف عن العلاقة الموجودة بين مظاهر التوافق النفسي ، و مستوى الطموح لدى المراهقين و المراهقات بالمغرب و توصل الى وجود علاقة بين مختلف ابعاد التوافق المنزلي و الصحي و الاجتماعي ، و الانفعالي و مستوى الطموح .

(الحاج فروجة ، 2011 ، ص 5)

يعتبر صاحب هذه الدراسة أنها الاولى من نوعها في تلك الفترة ، و التي اجريت على المراهقين بالمغرب حيث يذكر ان باقي الدراسات التي شملت التوافق كانت تدور حول المراهقين في الجامعة والمراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة.

دراسة جابر عبد الحميد 1978 : حول تقبل الذات و التوافق النفسي لدى عينة قوامها تسعين من طلاب كليتي الاداب بجامعاتي القاهرة ، عين شمس و كلية التربية جامعة عين شمس حيث أسفرت النتائج عن : ان هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات و تقبل الآخرين و بين التوافق ، بمعنى أنه كلما زاد تقبل الفرد لذاته زاد توافقه النفسي. **(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، 1990 ، ص. 97 ,98)**

تأسيسا على ما ذكر سابقا يمكن صياغة التساؤل الرئيسي للدراسة على النحو التالي : هل توجد علاقة بين التنمر المدرسي و التوافق النفسي.

2 – فرضيات الدراسة :

1_توجد علاقة بين التنمر المدرسي و التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي.

2_يوجد اختلاف في التنمر المدرسي من حيث اشكاله لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

3_يوجد اختلاف بين الذكور و الاناث في التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

4_يوجد اختلاغف بين الذكور و الاناث في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

3– أهمية الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى المساهمة في اثراء جانب مهم من الدراسات النفسية والاجتماعية كفحص طبيعة العلاقة بين التنمر المدرسي التوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين في الثانوية، حيث تعتبر هذه المرحلة من بين أصعب المراحل التي قد يمر بها المراعق نظرا للتغيرات التي تطرأ عليها خاصة مم الناحية النفسية، كما تكمن اهمية هذه الدراسة في تقديم بعض الأدبيات النظرية لفهم التنمر المدرسي والتوافق النفسي بهدف وضع برامج ارشادية للتعامل معها من قبل اعضاء المؤسسة المدرسية والأسرة وحتى المجتمع المحلي.

4- أهداف الدراسة :

يهدف البحث الحالي إلى:

1_ التعرف على طبيعة العلاقة بين متغيرين وهما: التنمر المدرسي والتوافق النفسي الذي يمكن بفعل الثاني أن يحل دور الاول.

2 – التعرف على أشكال التنمر الأكثر شيوعا وممارسة بني أوساط تالميذ مرحلة التعليم المتوسط.

3 –التعرف على الفروق بين الجنسين على أبعاد مقياس التوافق النفسي المستخدم، والذي به يمكن وضع الأسس العلمية الصحيحة للتعامل مع التلاميذ.

4 –التعرف على سلوك التنمر المدرسي حسب متغير الجنس (الذكور/الإناث).

5 – تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة:

التنمر المدرسي: هو سلوك عدواني عادة ما يحتوي على عدم التوازن للقوى بين المتنمر والضحية، ويتكرر مع مرور الوقت و للتنمر اشكال عديدة تشمل الاعتظاء الجسدي و الاهانات اللفظية و تهديدات غير لفظية كما تشمل ايضا استخدام وسائل الاتصال الحديثة لارسال رسائل مركبة و محيرة ، أحيانا رسائل تهديدية .

و يقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها افراد عينة الدراسة الحالية على مقياس السلوك التنمري لدى الاطفال و المراهقين للدكتور دسوقي 2016 ، مقنن من قبل الباحث .

التوافق النفسي:

هو اشباع الفرد لحاجاته النفسية و الجسمية، اوهو مفهوم خاص بالانسان في سعيه لتقبل ذاته و تنظيم حياته و حل صراعاته سواء مع نفسه او مع الآخرين، وذلك قصد التكيف مع المحيط الخارجي، و تقبله لعادات وتقاليد و قيم مجتمعه .

و يقاس التوافق النفسي بمجموع درجات التي يحصل عليها افراد عينة الدراسة الحالية على مقياس التوافق النفسي المعد من طرف ابو طالب 2008 مقنن على البيئة السعودية.

الدراسات السابقة :

6 – الدراسات المتعلقة بالتنمر المدرسي :

الدراسات الجزائرية :

دراسة عمر جعيجع (2017): جاءت عنوان استكشاف واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، حيث طبق الباحث مقياس القدرة على حل المشكلات القسم الثاني من مقياس السلوك التنمري لمسعد أبو الديار على عينة عشوائية قوامها (254) تلميذ وتلميذة من مختلف المتوسطات المتواجدة على مستوى تراب دائرة حمام الضلعة، وتوصلت نتائجها إلى انتشار التعرض للتمر كان ضعيفا وأن الفروق في التعرض للتنمر باختلاف المؤسسة التعليمية والجنس ليس ذات دلالة العلاقة بين القدرة على حل المشكلات والتعرض للنتمر. **(جعيجع،2017.ص 83)**

دراسة شطيبي وبوطاف (2014): هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع التنمر في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر من خلال توضيح دوافعه ومصادره وأشكال ممارسته والنتائج المترتبة عليه، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتم بناء إستبانة طبقت على عينة عشوائية مكونة من (120) تلميذ وتلميذة من مستويات مختلفة من مرحلة التعليم المتوسط، وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن سلوكات التنمر

منتشرة في الوسط المدرسي بدرجة كبيرة، وأنها تتسبب في مشكلات سلوكية وأخلاقية واجتماعية حادة، كما أنها مصدر للمخاوف والقلق والضياع للطاقات و عامل رئيسي في خلق أفراد آخرين متتمرين.

(شطيبي ويوطاف، 2014 .ص71)

الدراسات العربية :

دراسة قطامي والصرايرة (2009): أجرت الباحثان دراستهما للتعرف على سلوكيات التلاميذ المتتمرين والتلاميذ العاديين في الأردن، إستخدمت الباحثان دراسة حالة لأربع تلاميذ متتمرين ضحايا من ذكور وإناث فضلا عن عدد من الأدوات وهي قائمة منيسوتا المعربة لقياس العلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية والمزاج والقيادية، ومقياس تقدير الذات وإستبانة التقدير الذاتي السلوك الطالب المتتمر وضحيته، واعتمدت أيضا الباحتتان على ترشيح المرشد التربوي في المدرسة ومديرها، للتلاميذ المتتمرين والتلاميذ ضحايا التمر والتلاميذ العاديين وفق إستبانة خاصة للترشيح، وقد أظهرت نتائج البحث فيما يخص تقدير الذات وجاء ترتيب العاديين أولا ثم المتتمرين ثم الضحايا ، وأن الذكور حصلوا على درجات أعلى من الإناث في هذا المتغير، أما فيما يخص العلاقات الأسرية ظهر تدني هذه العلاقات لدى التلاميذ المتتمرين وضحاياهم مقارنة بالعاديين، وأن الرعاية المتسلطة والعقاب البدني والحماية الزائدة من أسباب السلوك التتمري فضلا عن التفكك الأسري، أما فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية فقد كانت بدرجة عالية لدى المتتمرين مقارنة مع التلاميذ الضحايا، وهذا يعني أن المتتمرين يتمتعون بشعبية واسعة، وأن كل من المنتمرين وضحاياهم يعانون مراجا سلبيا وانخفاض واضح في التحصيل الدراسي.

(القطامي والصرايرة، 2009. ص 95-164).

- **دراسة القحطاني (2008)** : إستهدفت التعرف على وجهات نظر أعضاء الهيئة المدرسية والطلاب والطالبات حول مدى انتشار ظاهرة التنمر في المرحلة المتوسطة، في المدارس الحكومية الأهلية بمدينة الرياض وعوامل انتشارها و خصائص المتنمر عليهم، وألفاظ التنمر الشائعة والتعرف على آثار الظاهرة

والإجراءات المتبعة في هذه المدارس طبقت الدراسة على عينة من أعضاء و عضوات الهيئة المدرسية والمدراء والمديرات و المرشدين الطلابين و المرشدات الطلابيات والمعلمين و المعلمات بلغت العينة (264) عضوا و عضوه و عينة من الطلاب والطالبات بلغت (2924) طالبا وطالبة، وكشفت النتائج انه سيتم التركيز على مرئيات أعضاء وعضوات هيئة التدريس أن العوامل الأسرية وراء ممارسة سلوك التنمر في المدارس وأسلوب التربية الخاطئ للأبناء، وغياب التوجهات السلوكية الواضحة من الوالدين و النزاع المستمر بين الوالدين، أما بالنسبة للعوامل المدرسية فتمثلت في الافتقار إلى سياسات تأديبية و جزاءات واضحة تجاه سلوك التنمر وعدم وجود برامج لحل النزاعات تتبناها المدرسة ويدرب عليها أعضاء وعضوات الهيئة المدرسية و المتنمرين والضحايا وضعف دور الإرشاد الطلابي، أما بالنسبة لأنماط التنمر فتركزت في التنمر الجسدي والأكثر شيوعا بين الفتيات التنمر اللفظي والنفسي أما أثار التنمر على المستمر فتمثلت في تدهور الحالة النفسية، وضعف الثقة النفسية والشعور بالقلق والتوتر من المدرسة وفقدان تقدير الذات، الذي قد يمتد المراحل عمرية لاحقة وبالنسبة للإجراءات المتبعة في المدارس المتوسطة الحكومية والأهلية لمنع التنمر في المدارس المتوسطة بين الطرفين وإنهاء المشكلة وديا وتوبيخ الإدارة للمتنمر منفردا أو بحضور الطلاب والطالبات، وتفعيل دور المرشد الطلابي المواجهة وحل المشكلة. **(القرة غول ،2018 .ص2488)**.

الدراسات الأجنبية :

دراسة كوكينوس و بانايوتو ((2004) : بحثت هذه الدراسة في العلاقة بين السلوك التنمري والسلوك الفوضوي واضطراب السلوك و تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي، تألفت عينة الدراسة من (202) طالب وطالبة من المدارس المتوسطة في قبرص، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن جميع الطلبة المتنمرين لديهم مستوى منخفض في تقدير الذات، ومستوى مرتفع في السلوك الفوضوي وارتفاع في اضطراب السلوك، وتوصلت الدراسة إلى أن تقدير الذات منخفض يتنبأ بسلوك التنمر. **(رانا محسن شايع، 2018. ص371)**

7 – التعقيب على الدراسات السابقة لتنمر المدرسي :

بعد عرض الدراسات السابقة و الهادفة إلى التعرف على التنمر المدرسي و علاقته ببعض المتغيرات نجد أنها تشابهت مع دراستنا الحالية في إستخدام المنهج الوصفي ، وإعتمدت دراسة (دراسة عمر جعيجع 2017 ، دراسة شطيبي و بوطاف 2014 ، دراسة القحطاني شوائية 2008 ،دراسة كوكينوس و بانايوتو 2004) على عينة تلاميذ التعليم المتوسط و تشابهت معهم في طريقة إنتقائها للعينة إذا إعتمدوا على الطريقة العشوائية . وقامت كل الدراسات بمقاييس التنمر المدرسي في حين إستخدمت الدراسة الحالية مقياس مجدى محمد الدسوقي 2016 في حين إختلفت مع الدراسات السابقة في البيئة إذ قامت في البيئة الجزائرية بينما نجد بيئات أخرى مثل (مدينة الرياض دراسة القحطاني) ،(قبرص دراسة كوكينوس و بانايوتو 2004 (أما من حيث النتائج فتوصلت الدراسات إلى أن مستوى التنمر المدرسي مرتفع ، ماعدا دراسة عمر جعيجع 2017 التي بينت أنه منخفض . في حين توصل بعضها إلى وجود فروق في التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس كدراسة قطامي و صرايرة 2009 ، كما أثبتت دراسات بأن سلوكات التنمر يتسبب في مشكلات سلوكية و أخلاقية وإجتماعية حادة كدراسة شطيبي و بوطاف 2014.

8– الدراسات المتعلقة بالتوافق النفسي :

1–دراسة بوشاشي (2013):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة القائمة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تيزي وزو ثم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة البحث من (340) طالبا وطالبة وبعد جمع التفريغ ومعالجة البيانات ثم وصل إلى نتائج ألا وهي:

أن لدى طلبة الجامعة سلوكا عدواني متوسط.

أن طلبة الجامعة يتميزون بتوافق نفسي اجتماعي متوسط

وجدت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي بين الجنسين، كما تناولت هذه الدراسة موضوع الفاعلية في علاقتها بالتوافق النفسي لدى الشباب المصري وتكونت عينة الدراسة من (90) طالب وطالبة جامعية عين شمس وهدفت إلى تحديد العلاقة بين الفاعلية والتوافق النفسي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث فما يخص فاعلية.

2 – دراسة آسيا بنت على راجح بركات (2008) في السعودية:

وقد هدفت الدراسة على التعرف على التوافق النفسي لدى فتيات الصف الثانوي بمدارس أم القرى مكة المكرمة، وهدفت الباحثة في دراستها إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي لطالبات الصف الثانوي على ضوء الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي واعتمدت على المنهج الوصفي مستخدمة قياس زينب محمود شقير للتوافق النفسي واستمارة البيانات الشخصية تناولت المتغيرات المرغوب دراستها والمرتبطة بالتوافق النفسي وتكونت الدراسة من (105) طالبة من مدارس أم القرى توصلت إلى النتائج التالية: (82%) أن التوافق النفسي العام الذي يتضمن الشعور بالتوافق الشخصي والانفعالي والتوافق الصحي .

(نزيهة معمري و نصيرة قدوري ، 2017. ص 49,50)

3 – **دراسة محمد اجيطلاوي (2004): التي** تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لطالب الجامعي وتحصيله الدراسي، وقد بلغت حجم عينة البحث (370) طالب وطالبة، وقد توصلت النتائج إلى أنه يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس في العلاقة.

(حسينة بن ستي ،(2013 (44) التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي)

4 – دراسة روس (1989):

دراسة حول التوافق الذاتي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلاب المدارس التقليدية والحديثة، على عينة قوامها (120) من طلاب المدارس الابتدائية.

حيث أسفرت النتائج عن أطفال المدارس الحديثة قد أظهروا قدرا أكبر من مفهوم الذات الايجابي والتوافق الذاتي والاجتماعي عن أطفال المدارس التقليدية. **(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990،ص 99)**

5– **دراسة جابر عبد الحميد (1978)** : دراسة حول تقبل الذات والتوافق النفسي لدى عينه قوامها (90) من طلاب كليتي الآداب بجامعتي القاهرة عين شمس وكلية التربية جامعة عين شمس حيث أسفرت النتائج عن أن هناك علاقة موجهة بين تقبل الذات وتقبل الآخرين وبين التوافق، بمعنى أنه كلما زاد تقبل الفرد لذاته زاد توافقه النفسي. **(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990 ص98،97)**

9 – التعقيب على الدراسات السابقة لتوافق النفسي :

بعد عرض الدراسات السابقة و الهادفة إلى التعرف على التوافق النفسي لدى التلاميذ وعلاقته ببعض المتغيرات نجد أنها تشابهت مع دراستنا الحالية في إستخدام المنهج الوصفي ، وإعتمدت دراسة (دراسة بوشاشي 2013 ، دراسة آسيا بنت علي راجح 2008 ، دراسة محمد إجيطلاوي 2004 ، دراسة روس 1989 ، دراسة جابر عبد الحميد 1978) على الطلاب كأفراد للعينة . وتشابهت معهم في طريقة إنتقائها للعينة إذ إعتمدوا على الطريقة العشوائية .وقامت كل الدراسات بمقاييس التوافق النفسي في حين إستخدمت الدراسة الحالية على مقياس أبو طالب 2008 ، و إختبرت كل الدراسات فرضياتها بحساب المتوسطات ، النسب المئوية ، معامل الإرتباط بيرسون ، إختبار ت للفروق و تحليل التباين و هذا ما ركزت علية الدراسة الحالية ، في حين إختلفت مع الدراسات السابقة في البيئة الجزائرية بينما نجد بيئات أخرى مثل (القاهرة دراسة جابر عبد الحميد 1978، أم القرى مكة المكرمة دراسة آسيا 2008 (أما من حيث النتائج فتوصلت الدراسات إلى أن مستوى التوافق النفسي مرتفع ، في حين توصل بعضها إلى وجود فروق في التوافق النفسي

تعزى لمتغير الجنس كدراسة (محمد إجيطلاوي 2004) وتوصلت دراسات أخرى إلى أن كلما زاد تقبل الفرد لذاته زاد توافقه النفسي كدراسة (جابر عبد الحميد 1978).

الفصل الثاني : التنمر المدرسي

- **تمهيد**

- **1** - مفهوم التنمر
- **2** - بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر
- **3** - مفهوم التنمر المدرسي
- **4** - النظريات المفسرة للتنمر المدرسي
- **5** – اسباب التنمر المدرسي
- **6** – أشكال التنمر
- **7** – أثر السلوك التنمري على المراهق المتمدرس
- **8** – الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التنمر المدرسي

تمهيد :

تعد ظاهرة التنمر من اكثر المشكلات المدرسية التي تحدث في الخفاء، تؤثر سلبا على الطلاب المراهقين سواء كانوا متنمرين او ضحايا بشكل خاص، وعلى النظام المدرسي بشكل عام، فالتنمر هو التسلط والتهكم والاستبداد من قبل شخص او عدة اشخاص مستضعفين، وقد يكون هذا السلوك جسديا او لفظيا او عاطفيا او نفسيا، ينتج عنه الشعور بالالم والخوف وانعدام الثقة وعدم التوافق النفسي ونتيجة لما يحدثه هذا السلوك من تأثيرات سلبية مختلفة نفسية واجتماعية واضطرابات شديدة، حظي هذا الأخير في البلدان الغربية والعربية بدراسات كثيرة تناولت كافة اشكاله وانواعه والفئات المشاركة فيه والعوامل المؤثرة فيه، وخلصت الى بناء برامج علاجية للحد او الخفض من سلوك التنمر في الوسط المدرسي، وهذا ما نستعرضه بالتفصيل في هذا الفصل .

1 . مفهوم التنمر :

1-1- التنمر لغة : يعرف التنمر لغويا بأنه تشبه بالنمر، يقال (نمر نمرا) كان على شبه منر، وهو أمنر وهي غراء،(نمر) فلان: هـ، أي غضب وساء خلقه، (وتنمر) لفلان أي تنكر له وتوعده بالإيذاء. **(الدسوقي،2016،ص 09)**

1-2- التنمر اصطلاحا :

عرف هيوبنر (2004) التنمر بقوله : طريقة على الشخص الاخر وهو مضايقة جسدية او لفظية مستمرة بين شخصين او اكثر في القوة يستخدم فيها الشخص الاقوى طرق جسدية و نفسية وعاطفية ولفظية لإذلال شخص ما و احراجه و قهره. **(فطامي و صرايرة ، 2009, ص 36)**

هو ايقاع الاذى على فرد او أكثر بدنيا او نفسيا او عاطفيا او لفظيا، وتتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني او الجسمي بالسلاح او الابتزاز، او مخالفة الحقوق المدنية او الاعتداء والضرب او العمل ضمن عصابات ومحاولات القتل او التهديد كما يضاف الى ذلك التحرش الجنس. **(الصبحين ، 2013, ص 8)**

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر :

إن مصطلح التنمر بتداخل مع مفاهيم ومصطلحات عدة، الأمر الذي قد يجعل من الصعب التمييز بينها، ومن بين هذه المفاهيم نجد العدوان والعنف والمشاغبة والمضايقة، فقد اختلفت تعريفات هذه المصطلحات تبعا لاختلاف أراء الدارسين والمهتمين في هذا المجال، وتبعا لاختلاف الأسباب التي تؤذي إلى حدوثها وسنعرض فيما يلي مفهوم كل مصطلح:

1.2 العدوان : عرفه باندورا (1973) : على أنه " سلوك يحدث نتائج مؤدية أو تخريبية أو يتضمن السيطرة على الآخرين جسميا أو لفظيا، وهذا السلوك يتعامل معه المجتمع بوصفه عدوانا "، وعليه حدد ثلاث معايير يتم في ضوءها الحكم على السلوك العدواني بأنه عدوان وهي :(**القمش مصطفى، 2007م، ص 203**).

- **المعيار الأول** : خصائص السلوك ذاته إهانة، ضرب، تخريب.
- **المعيار الثاني** : شدة السلوك.
- **المعيار الثالث** : خصائص كل من الشخص المعتدي والمعتدي عليه.

وعليه فالتنمر درجة هينة من العدوان، فالعدوان سلوك يصدر من شخص أخر أو نحو الذات لفظيا أو جسديا، وقد يكون العدوان مباشرا أو غير مباشر، ويؤدي إلى إلحاق الأذى الجسمي والنفسي إلحاقا متعمدا بالشخص الأخر، وبهذا فالعدوان أكثر عمومية من التنمر ويختلف سلوك التنمر عن السلوك العدواني في أن التنمر هو سلوك متكرر ويحدث بانتظام وفترة من الوقت، وعادة ما يتضمن عدم التوازن في القوة فالتنمر نمط من العدوان. **(أبو الديار، 2012، ص 30).**

2-2العنف : يشير بومان (Bauman 2008): إلى أن سلوك التنمر قد يؤدي إلى العنف إلا أنه يختلف تماما عن العنف، فالعنف يأخذ صورا متعددة منها : حمل السلاح والتخريب والإيذاء الجسمي الشديد كالقتل والسرقة والإكراه وغيرها، مما لا يمكن من سلوك التنمر فضلا عن ذلك فإن سلوك التنمر يتوفر فيه النية المبنية للإيذاء والتكرار والاستمرار وعدم التوازن في القوة، بين المتنمر والمتنمر عليه (الضحية) وكلها شروط أساسية لتحديد ماهية التنمر. **(مضلوم مصطفى، 2007، ص 87).**

العدوان سلوك يقصد به المعتدي إيذاء الآخرين، وتطلق صفة العدوان على أشكال محددة من السلوك (كالضرب والصدم مثلا)، أو على أشكال معينة من الحوادث الانفعالية أو كليهما، أو على الظواهر المرافقة للحوادث الاجتماعية (كالغضب والكره)، أو على مضامين دافعة (كالغرائز والدافع)، ولا يتضمن مفهوم العدوان سمات سلبية كالميل إلى المشاجرة والسيطرة والصراخ، وإنما يتضمن سمات إيجابية كالثقة بالنفس والحزم والتوكيد وقوة الإرادة.

قد يتداخل مفهوم العنف والعدوان تدخلا كبيرا، فالعنف هو صورة من صور العدوان بين الأفراد ينتمون إلى جماعات مختلفة، ويحكم هذا العدوان أشكال التنافس والصراع بين الجماعات، و للعدوان منافذ كثيرة وغالبا ما يتعرض للتحويل. **(الصوفي، وقاسم المالكي، 2012، ص 157).**

يشير **زايد وأخرون (2002)** إلى أن العلاقة بين العنف والعدوان تكون من خلال مسارين، **المسار الأول** : شدة الفعل و **المسار الثاني** : عامل الظهور والعنف يكون واضحا وظاهرا، ولكن العدوان لا يشترط أن يكون ظاهرا ففي بعض الأحيان يكون خفيا، وبالتالي فإن كل عنف يعد عدوانا ولكن كل عدوان لا يعد عنفا بالضرورة. **(المرجع السابق، ص 157).**

2-3 : المشاغبة : هناك من عرف المشاغبة على أنها تنمر يشمل جميع المشكلات التي تحدث بين تلاميذ المدارس، والتي تمارس من قبل أحدهم ضد الأخر (الضحية) قليل الحيلة ولا يقوى على المواجهة، إن هذا السلوك يأخذ أشكالا متعددة جسدية وانفعالية ولفظية ومباشرة وغير مباشرة.

(خوج حنان، 2012، ص 13).

ومن أهم مميزات سلوك المشاغبة : **(سوليفان وآخرون، 2017، ص 20).**

- ❖ سلوك لا يمكن التنبؤ به.
- ❖ لا يتقيد بالنوع أو الطبقة أو الجنس أو الاختلافات الطبيعية الأخرى.
- ❖ يكون في أسوء حالاته أثناء المراهقة المبكرة.
- ❖ التكرار المستمر لإيذاء الآخرين عن طريق إيذاء مشاعرهم ببعض الكلمات والعبارات وتكرار الهجمات الجسدية على الآخرين.
- ❖ يتم من قبل فرد واحد أو مجموعة أفراد.

2-4المضايقة : تعرف المضايقة على أنها تعرض التلميذ لكلام سيء و جارح أو سخرية من طرف تلميذ أخر أو مجموعة تلاميذ، وقد يتعدى ذلك إلى الضرب أو الركل أو التهديد أو الحبس داخل غرفة، ولا يمكن أن تعتبر هذه التصرفات مضايقات إلا إذا حدثت باستمرار، وتعذر على التلميذ وصعب عليه الدفاع عن نفسه، والمضايقة اللفظية والمعنوية تتمثل في تعرض التلميذ للسخرية والتسمية بأسماء جارحة أو التهديد أو التهميش أو الرفض أو العزل المتعمد، وتكون المضايقة بسبب العرق أو الأصل أو إزاء العلاقات العاطفية مع الجنس الأخر. **(غماري فوزية، 2012، ص 38).**

والجدول رقم (1) : يشير إلى أشكال المضايقة بين الأقران :

أنواع المضايقة	المضايقة المباشرة	المضايقة غير مباشرة
المضايقة اللفظية	السخرية، استثارة الأخر بكلام غير لائق، التنابز بالألقاب	نشر وترويج الإشاعات
المضايقة الجسدية	الضرب، الركل، الصفع تحطيم، أو سرقة أملاك الآخرين	إقناع صديق ودفعه للإعتداء على أحدهم لصالح المعتدي
المضايقة غير اللفظية وغير جسدية	التهديد، إشارات وإيماءات بذيئة وجارحة	عزل البعض عن المجموعة والتلاعب بالصدقات وتهديد عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وغيرها.

من خلال ما سبق يتضح أن العدوان هو بمثابة المظلمة التي تحتوي باقية الممارسات الغير المرغوب فيها، كالتنمر والعنف والمضايقة والمشاغبة، فكلها تجمعها سلوكات عدائية إيذائية، إلا أن الأمر في حقيقته يجب التفريق والتمييز بين المفاهيم المتشابهة حتى لا يؤثر على كفاءة البحث العلمي والخلط بين المفاهيم.

3- مفهوم التنمر المدرسي :

أن التنمر نوع من السلوك العدواني، وبما ان هذا النوع من السلوك يحدث في Leung 2009 يرى المدرسة يتم تضمين على أنه نوع من العنف المدرسي، بسبب التنشئة الاجتماعية للطلبة و التربية الأسرية و الثقافية السائدة لدى الطلاب، و هذا يحدث عندما تستخدم الأسرة السلوك العدواني في حل مشاكلها، وبالتالي تعلمه من قبل الاطفال و استخدامه مع الآخرين عند اتصالهم بالبيئة المدرسية.

(رشا منذر مرقة ، 2014, ص 15)

يقصد بالتنمر المدرسي تعرض طالب غير قادر على الدفاع عن نفسه بصورة متعمدة ومقصودة ومتكررة لمدة طويلة، من قبل طالب اقوى منه للذي الجسدي او اللفظي أو المعنوي، ويتضمن هذا الاذى انماط السلوك المباشر مثل المضايقات والسخرية والركل والتهديد والوعيد والتوبيخ والشتائم، وقد يتخذ التنمر شكلا غير مباشر عن طريق الابعاد والاقصاء المقصود من جماعة الصف أو جماعة الاقران.

(نورة سعد القحطاني ، 2015 , ص 89)

يعرف التنمر أو الإستئساد او الاستقواء على أنه افعال سلبية متعمدة و متكررة طوال الوقت، و يمكن أن تكون هذه الافعال السلبية بالكلمات مثلا أو التهديد، التوبيخ، الاغاظة، الشتم، و يمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب و الدفع و الركل، و يمكن أن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات او التعرض الجسدي مثل : التكشير بالوجه او الاشارات غير اللائقة بقصد و تعتمد على عزله من المجموعة او رفض الاستجابة لرغبته. **(ابو الديار ، 2012 , ص 17)**

عرفت الجمعية الطبية الأمريكية (2002) التنمر المدرسي على أنه" سلوك عدواني يهدف الى احداث ضرر أو ضيق، و يحدث مرارا و تكرار على مر الزمن ، و يحدث في العلاقة التي فيها خلل في توازن القوى، و من المهم ان نلاحظ ان البلطحة كشكل من اشكال إساءة معاملة الأقران، تحدث نتيجة إساءة معاملة الاطفال و العنف المنزلي . **(عبد الرحمن مقبل ، 2018 ، ص 32)**

4- النظريات المفسرة للتنمر المدرسي:

من بين اهم النظريات التي سعت الى تفسير سلوك التنمر من بينها هي:

4-1- النظرية التحليلية (التحليل النفسي) :

يعد **سيغموند فرويد** مؤسسات و رائدات لمدرسة التحليل النفسي ، يرى أن سلوك التنمر هو نتاج للتناقض بين دافع الحياة و الموت، و تحقيق اللذة عن طريق تعذيب الآخرين و عقابهم و التصدي لهم كي لا ينجحوا و يؤكد التحليليون القدامى ان الطفل اثناء الرضاعة يكون قد اكتسب خبرات سارة و مؤلمة ترتبط بالألم و الموازنة و التمييز، و يخزن مثل هذه الخبرات في ذاكرته و تظل هذه الخبرات تلح و تسعى للظهور في أية مناسبة و أحيانا تفشل المقاومة الشخصية في اخفاء هذه الخبرات بسبب القصور البيولوجي والضعف الجسمي، ووعدا بقدوم الايام المناسبة لإظهار هذه الانفجار الانفعالية على صورة هجوم او اعتداء او تنمر، أما عن وجهة نظر المحللين النفسيين الجدد للتنمر فيرى أدبر أن هناك قوة دافعة مستقلة لهذا السلوك توجد في اللاشعور و توجه السلوك، و يحدث ذلك اذا ما تواجد فردان او اكثر في موقف عدائي أو استفزازي. **(غسق غازي العباسي؛ 2016 , ص 94)**

4 – 2 نظرية الاحباط والعدوان:

لقد أكد كل من **دولارد و ميلر** أن العنف والعدوان ان العنف والعدوان جميع أشكاله اللفظية و الجسدية ما هو الاستجابة الفطرية للإحباط، حيث تتناسب طرديا شدة العدوان كلما زاد الإحباط، وعليه فالرغبة في السلوك التنمري و العنف تختلف بكمية الإحباط اليت يعانيها الفرد، إن الشعور بالضيق وإعاقة إشباع الرغبات البيولوجية أو النفسية تثري لدى الفرد الإحباط، مما يولد لديه سلوكا عدوانيا بالتالي فإن سلوك العدوان هذا ما كان ليحدث لو ما يكن هناك شعور بالإحباط. **(مغار عبد الوهاب،2015، ص 519)**

4- 3 نظرية التعلم الاجتماعي:

من أهم **روادها باندورا وولترز وباترسون** تعرف هذه النظرية بأسماء كثرية منها: نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد والمحاكاة أو التعلم بالنمذجة، وتصنف هذه النظرية بوصفها حلقة وصل بين النظرية المعرفية والنظرية السلوكية.

ترى هذه النظرية بأن الأطفال يتعلمون سلوك التنمر عن طريق ما لحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم و رفقائهم وحيث النماذج التليفزيونية، ومن ثم يقومون بتقليدها و تزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الفرص لذلك، فإذا عوقب الطفل على سلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة، أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني، هذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة لعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير مبينة اهمية التقليد و المحاكاة في اكتساب السلوك العدواني، حتى و إن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط. **(الصبحني، القضاة،2013، ص 51)**

لقد بين **باندورا** العوامل التي تساعد على استمرار السلوك العدواني في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي وهي على النحو التالي: **(العتيبي، وآخرون،2015،ص 95)**

- **التدعيم المباشر الخارجي:** المتمثل بامتداح الوالدين أو المجتمع لسلوك الفرد العدواني.
- **تعزيزات الذات:** إذ يرى المعتدي أن سلوكه يجلب له نفعا يحقق له مصلحة أو لأفراد أسرته.
- **التدعيم البديل:** المتمثل برؤية الفرد لمكاسبه المادية التي تحصل عليها المعتدي، وتخلصه من الأضرار المحتملة فيحاول هذا الفرد تقليد المعتدي في عدوانه.
- **التحرر من عقاب الذات:** بأنه يجرد المعتدي عليه من الإنسانية وينفع ذاته، بأن المعتدي عليه يستحق الاعتداء عليه الحاق الاذى به.

4-4 النظرية السلوكية :

تؤكد هذه النظرية على مبدأ هام في اكتساب السلوك، حيث أن الفرد يتعلم سلوك معني وفق مبادئ معينة، حيث يعتبر العدوان سلوك قابل للتعلم والتطبيق من الافراد، وقد افترض **سكينر** في نظريته (الاشتراط الاجرائي) أن الإنسان يتعلم سلوكه بالثواب أو العقاب، عن طريق التعزيز لاستجابته والذي يعاقب عليه، وينطبق هذا على السلو ك العدواني فالإنسان عند ما يسلك سلوكا عدوانيا، تمت معاقبته عليه سوف يتوقف عن تكرره له، بينما عندما يشجع عليه أو يتسامح معه على سلوكه سوف يقوم بتكراره.

(قطامي،الصرايرة،2009،ص 86)

كما يؤكد أصحاب هذه النظرية أن السلوك متعلم، يمكن اكتسابه وفقا لقوانين ومبادئ التعلم، حيث يعتقد **دولارد ميلار** أن السلوك الذي يتسم بالعدائية يعود الى الاحباط، فالفرد الذي يفشل في تحقيق أهدافه أو مواجهة مشكلاته يضطرب ويشعر بالغضب والقلق ويلجأ الى الأساليب العدائية.

(العدلي راهبة،2012،ص 267)

5- أسباب التنمر المدرسي:

للتنمر عدة أسباب وعوامل تساهم في حدوثه في الوسط المدرسي من بينها ما يلي:

5-1 الأسباب النفسية والشخصية:

وتعتمد الأسباب النفسية اساسا على الغرائز والعواطف والعقد النفسية الاحباط والقلق والاكتئاب، فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسدية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الاحاسيس من نوع معين، كأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الاحساس فيسلك نحوه سلوكا خاصا، كشعور الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا ويجد اهتماماً به وبشخصيته وبقدراته وميوله؛ فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر الانفعال لوجود موانع تحول بينه وبين تحقيق أهدافه؛ مما يدفعه إلى ممارسة

سلوك التنمر على الآخرين أو على ذاته؛ لشعوره بأن ذلك يفغر ضغوطه وتوتراته. كما أن الأسرة التي تضغط على الطالب للحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته وامكاناته مما يسبب القلق للطالب وقد يؤدي كل لو بالنهاية إلى الاكتئاب وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر.

(سليمان، 2015 ،ص20)

أما الأسباب الشخصية فتتضمن:

- العصبية والثأر أي القيام بأعمال تخريبية للثأر من الوالدين أو أي شخص يزعجه.
- إثبات الذات من أجل استنفاد صبر الآخرين والرضوخ لمطلبه ورأيه إثباتا لذاته فيتمرد على أوامرهم.
- الحقد والعداء: فيلجأ الفرد للتخريب وايذاء من سلب كمه اهتمام الآخرين به (بؤرة الاهتمام) أو يتدخل في شؤونه.
- الفشل وعدم القدرة على التكيف، فيلجأ الفرد للتخريب محاولا مداراة فشله.

(لمساعيد،2017، ص 11).

5-2 الأسباب الاسرية:

إن دور الأسرة في تربية الأبناء لا يحتاج إلى تأكيد ولكنه يتأثر بعدد من العوامل بعضها إيجابي وبعضها آخر سلبي. **(الناشف، 2007، ص24)**

تميل الأسر في المجتمعات الحديثة إلى تلبية الاحتياجات المادية للأبناء كالملبس والمأكل وكل مسببات الرفاهية مقابل إهمال المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتعديل الصفات السيئة والتربية الحسنة، أضف إلى ذلك يعتبر العنف الاسري من أهم أسباب التنمر فالطفل الذي ينشأ في جو أسري يطبعه العنف سواء بين الزوجين أو اتجاه الابناء. يتأثر الابناء بما يشاهدوه أو يمارس عليهم، وبالتالي يميل الطفل إلى ممارسة العنف والتنمر على أقرانه. **(مغار، 2015 ،ص514)**

ومن الطبيعي أن يتأثر الطفل بما يراه داخل أسرته. فالطفل الذي يشاهد العنف في أسرته يميل أن يكون أكثر عنفا ويمارس التنمر على الطلبة الأضعف منه في المدرسة. **(العمري،2019، ص 33)**

5-3 الاسباب والعوامل المدرسية:

وقد تؤثر البيئة المدرسية على ظهور التنمر، وخاصة في المدارس الكبيرة وتلك التي يديرها مدير يفتقد للفاعلية، والتي تفتقد للنظام والانضباط إذ تشكل مثل هذه البيئة تعزيزا لهذا السلوك، ويعاني الطالب المتنمر من كره شديد للمدرسة، ويعاني من قلة الفهم وتشتت الانتباه والاهمال والفشل في أداء الواجبات المدرسية.

(السرحان، 2019، ص 12)

وقد تشمل العوامل المدرسية أيضا جماعة الرفاق بحيث أن الطالب في المر حلة الثانوية وخاصة أن تلك المرحلة تعتبر مرحلة المراهقة التي تحمل بداخلها الكثير من التناقضات حيث أن المراهق بشكل مستمر يبحث عن الهوية الخاصة به بعيد عان الاسرة والبيئة الاسرية، فيبحث عن ذلك من خلال جماعة الرفاق محاولا الانتماء لهم بشكل أو بآخر ومحاولا إرضائهم بمجاراتهم في سلوكياتهم سواء كانت تلك السلوكيات إيجابية أو سلبية، لذلك فمن الهام جدا أن يتعرف الاباء على الرفاق المحيطون بأبنائهم لتفادى أي ضرر ناتجٍ عنهم. **(شربت، مرجع سابق، ص 288).**

5-4 الأسباب المرتبطة بالإعلام :

حيث تعتمد الألعاب الالكترونية عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الاساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي، لذلك نجد الاطفال المدمنين على هذا النوع من الالعاب، يعتبرون الحياة المدرسية امتداد لهذه الالعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية. هذا وتكمن خطورة ترك الابناء يدمنون ألعاب العنف، وإلى جانب تلك الالعاب وبتحليل بسيط لما يعرض في التلفاز من أفلام، سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار نلاحظ تزايد مشاهدة

العنف والقتل الهجمي والاستهانة بالنفس البشرية كبيرة في الآونة الاخيرة. ولا يخفى على أحد خطورة هذا الامر خصوصا إذا استحضرنا ميل الطفل إلى تصديق هذه الامور وميله الفطري إلى التقليد وإعادة الانتاج

(بوناب، 2017 ،ص 27)

كما أن هناك أسباب أخرى للتنمر ترجع إلى الطلبة المتنمرين أنفسهم وتجعلهم يتنمرون على الضحايا ومن أهم أسباب التنمر التي تعزي إلى طبيعة المتنمر ما يأتي:

- التظاهر بأنه شخص مهم .
- انه ليس لديه أصدقاء يدافعون عنه .
- انه علاماته سيئة في المدرسة .
- انه طالب متكبر على زملائه .
- انه ينقل معلومات عن الطلبة للمعلمين.
- انه يتجاهل الطلبة الآخرين.
- غير منسجم مع الطلبة الآخرين.
- انه تربطه صلة قرابة بالمدير أو المعلم لأنه يرغب بإظهار قوته أمام آخرين. **(أبو غزال، 2010 ،ص 295)**

6 أشكال التنمر :

6-1 التنمر الجسدي: يعد من أكثر أشكال التنمر المعروفة ويتضمن الضرب والدفع والبصق اتجاه الآخرين اتلاف ممتلكات الغير والمزاح بطريقة مبالغ فيها. **(خوج حنان،2012،ص 194)**

يتخذ التنمر او الاستقواء الجسدي أشكال السلوك العدواني فهو استعمال القوة العضلية أو الاستعانة بوسيلة أخرى كالعصا والحجارة أو السلاح، هدفه هو إيذاء الاخر عن طريق الاصابة الجسمية للضحية فهو يتسبب في الجروح والكسور أو الحروق، يمارس على كل فئات الاعمار وتتمثل مظاهر.

(بوطروة كمال،2017،ص 165_166)

العنف الجسدي كما يلي:

الضرب: وهو كل ضغط أو مساس أو تأثري يصيب أنسجة جسم الإنسان أو مصادماتها بجسم خارجي دون أن يترتب عن ذلك قطع أو تمزيق في هذه الانسجة، كالضرب باليد والصفع والركل بالقدم والقذف بالحجارة أو بأداة صلبة أو لوي الذراع والضغط على العنف واللكم والاحتكاك بجسم الضحية سواء ترك أثر أو لم يترك.

الجرح: وهو كل تمزيق أو قطع يصيب أنسجة الجسم سواء كان سطحيا كقطع في الجلد أو كان باطنيا كتمزيق في أجهزة الجسم الداخلية أو الخارجية سواء كان التمزيق صغيرا أو كبيرا.

6-2 التنمر اللفظي:

يشمل السب والشتم والسخرية والتقليل من شأن الاخرين الابتزاز، والتحقير وانتقاد الآخرين انتقادا قاسيا، والتشهير بالشخاص بصفات سيئة وتوجيه الإشاعة الاتهامات الباطلة، تقليب الوجه بمفردات الحديث البعدي المكرر والتهديد والاغاظة والتسمية بأسماء سيئة، إطلاق الالقاب البنية على الجنس أو العرق أو الدين أو الطبقة الاجتماعية. **(قطامي.الصرايرة،2009،ص 23)**

يؤثر التنمر اللفظي بشكل كبري على الصحة النفسية للضحية (المتنمر عليه) مع أنه لا يترك أثارا مادية واضحة، لأنه يقف عند حدود الكلام و الاهانة وهو أيضا يصنف من بين أكثر أشكال العنف انتشارا، ويهدف هذا الشكل من العنف اللفظي الى : **(بوطورة كمال،2017،ص 163_164)**

- **الاقصاء:** المقصود به أن يلجا الى العنف اللفظي من اجل استبعاد الضحية.
- **التخويف:** المقصود بذلك استعمال الجاني للعنف اللفظي من اجل إرهاب الضحية (المتعدي عليه) وبث الرعب فيه حتى يخافه.
- **العرقلة:** وهي منع الفرد أو مجموعة من الافراد من مواصلة التقدم في المحادثة وتكون بالمقاطعة حيث يستعمل بموجبه الجاني العنف اللفظي لمقاطعة المتكلم أو لجوءه بطريقة الصد.
- **الحط من القيمة:** أي الحط من قيمة الاشياء وذوات الآخرين ويدرك من خلال استصغار الذات.
- **التنمر أو الاستقواء على الممتلكات:** هو أخذ ممتلكات الآخرين بالقوة وتخريبها اتلافها وسرقتها مع إنكار أخذها، من بين مظاهر التنمر على الممتلكات: **(شريفي هناء،2018،ص 1027)**
- **السرقة:** تعني الاستيلاء على ممتلكات الآخرين سواء تم هذا الاستيلاء في حضورهم أم في غياهبم، وهي تعني بذلك الاستيلاء على أشياء لا تخصم و الاستيلاء على ما يملكه الآخرين بدون وجه حق.
- **الابتزاز:** قد يلجأ التلميذ المتنمر والعنيف الى الاستيلاء على الممتلكات الخاصة لتلميذ لأخر مثل: الاقلام، الكتب، الآلات الحاسبة، ثم يهدده بأنه إذا بلّغ الاستاذ أو الادارة أو الوالدان فإنه سيكون عرضة للضرب و الشتم.

3-6 التنمر النفسي :

يطلق عليه الباحثون التنمر الانفعالي يسعى فيه المتنمر الى التقليل من شأن الضحية من خلال التجاهل والعزلة والسخرية الازدراء من الضحية، و إبعاد الضحية عن الاقران والتحديق في وجه الضحية تحديقا عدوانيا والضحك بصوت منخفض واستخدام الاشارات الجسدية العدوانية، ويعد هذا النوع من أكثر أنواع التنمر تأثيرا على الصحة النفسية للضحية. **(الدسوقي،2016،ص 20)**

كما يعد التنمر النفسي أو العاطفي أو الانفعالي شكلا من أشكال السيطرة الاجتماعية التي تمارس من اجل إيذاء الآخرين و التأثير على تقبلهم بين اقرانهم التخفيض من إحساس الضحية بذاتها وتقديره لها.

(القطامي.صرايرة،2009،ص 20)

6-4 التنمر الاجتماعي:

أشار **روس** (1998) الى أن العدوان الاجتماعي او التنمر غير المباشر يتميز بتهديد الضحية بالعزل الاجتماعي، وتتحقق هذه العزلة من خلال مجموعة واسعة من الاساليب بما في ذلك نشر الشائعات ورفض الاختلاط مع الضحية، والتنمر على أشخاص الآخرين الذين يختلطون مع الضحية، ونقد أسلوب الضحية في المابس غيرها من العلامات الاجتماعية الملحوظة مثل: عرق الضحية، الوالدين، العجز ...الخ.

(العدلي راهبة،2012- ص 265 266)

ويتمثل التنمر الاجتماعي أيضا في التقليل من شأن الضحية تخفيض درجة إحساسها بذاتها، ويشتمل على التجاهل والعزلة وإبعاد الضحية من الزملاء، الاستثناء من الانشطة المدرسية أو الاجتماعية خارج المدرسة كالأنشطة الترويجية والرياضية والفنية.

6-5 التنمر الجنسي :

و يتمثل في سلوك الملامسة غير الائقة أو المضايقة الجنسية بالكلام، ويتخذ التنمر الجنسي شكل التحرش ومن أهم مظاهره ما يلي: **(بوطورة كمال.2017،ص 171-172)**

- **السلوك البصري:** يعني الإيماءات والنظرات ذات الطبيعة الجنسية والتي تصدر من الشخص المقابل.

- **السلوك الغير الشفهي (غير اللفظي):** يتضمن عرض الصور والرسوم والاشارات والحركات الأخلاقية.

- **السلوك اللفظي:** ويتضمن الاقوال والعبارات ذات الطبيعة الجنسية مثل: الملاحظات والتعليقات الخطابات سواء تمت عبر البريد الالكتروني أو الهاتف النقال أو الفيسبوك مثلا.

- **السلوك الجسدي:** وهي الافعال ذات الطبيعة الجنسية التي تتضمن الملامسة الجنسية غير المرغوبة والتعرض للملاحقة أو اغلاق الطريق أو إعاقة الحركة ويتضمن أيضا التقبيل بالقوة، القرص، اللمس، التحسس لأحد أعضاء الجسم.

كما يمكن أن يكون التنمر اليوم أكثر تطورا من خلال الوسائل الحديثة كالأنترنيت مثل:

إرسال رسائل عن طريق البريد الإلكتروني أو الهاتف الخلوي أو نشر إشاعات على صفحات الانترنيت وهذا ما يعطي مساحة إضافية للتنمر. **(سايحي سليمة،2019 ،ص 83)**

7-اثر السلوك التنمري على المراهق المتمدرس:

7-1 اثار التنمر قصيرة المدى على الضحايا:

إن أثار التنمر مؤملة ومهينة وقد تتسبب للضحايا بحالة من البؤس والضيق والارتباك، ويفقد هؤلاء التلاميذ احترامهم ويشعرون بالقلق وعدم الأمان، بالإضافة إلى ذلك قد يتعرض الضحايا للإصابة البدنية، ويتأثر تركيزهم وانتباههم في العملية التعليمية وربما يرفضون حتى الذهاب إلى المدرسة كي يتجنبوا التعرض للتنمر، ومع الوجود الدائم للتهديد بالتنمر يشعر هؤلاء الأطفال بالقلق والافتقار إلى الامان، كما يجدون صعوبة في تكوين صداقات مع من هم في مثل سنهم، ولا يستطيعون تكوين مهارات الاستقلالية، حيث يكونوا أكثر عرضة للاستغلال وقد تنقصهم مهارات الذات، والعديد من ضحايا التنمر تظهر لديهم أعراض بدنية نفسية مثل: الصداع الم البطن، في بعض الاحيان يصل الى الحط من قدر أنفسهم بمستوى متدني للغاية بحيث يرون أن الانتحار هو المخرج الوحيد لما هم فيه. **(العتيربي،2018، ص 15)**

كما ينعكس التنمر بشكل سلبي على الافراد المتعرضين له من الجانب النفسي والصحي و السلوكي في : **(سايحي سليمة،2019 ،ص 89)**

- يؤدي التنمر الى مشاكل واضطرابات نفسية وعاطفية وسلوكية كالاكتئاب والشعور بالوحدة الانطوائية والقلق الإدمان وإيذاء النفس.
- كما يعاني من يتعرض للتنمر الى صراع و الم بالمعدة حالات من الخوف والذعر وقلة النوم أو النوم بكثرة.
- سوء العلاقات الاجتماعية وسوء الظن.
- تدني التحصيل الدراسي بسبب ترك المدرسة أو كثرة التغيب.
- يزداد انسحاب الفرد من الانشطة الاجتماعية الحاصلة في العائلة أو المدرسة حيث يصبح انسانا صامتا منعزلا.
- قد يوصل التنمر الضحية الى الانتحار حيث أثبتت الدراسات أن ضحايا الانتحار بسبب التنمر في ازدياد مستمر وخاصة بعد دخول التنمر الالكتروني الى الصورة.
- ضعف تقدير الذات **(قطامي و الصرايرة،2001،ص 26)**
- عدم القدرة على السيطرة على النفس أثناء الغضب بالتالي ينجم عنه سلوك تدمري الذات.
- التعرض لمواقف الاحباط تحول دون وصوله الى تحقيق أهدافه.

(منذر مرقة رشا،2013،ص 24)

- الشعور بالضيق والتهديد والتوتر بدرجة مرتفعة تتجاوز ما لديه من إمكانيات كالقدرة على الاحتمال.
- ارتفاع سرعة ضربات القلب وزيادة ضغط الدم وزيادة نسبة السكر في الدم وزيادة معدل التنفس.
- الخوف من العقاب أو إحساسه بعدم الندية أو بسبب الرفض الاجتماعي عند الاعتداء عليه.

7-2 اثار التنمر طويلة المدى على الضحايا:

إن التنمر المتواصل طوال سنوات المدرسة قد يسبب أيضا تأثيرات سلبية طويلة الأمد ، على الضحايا تمتد الى السنوات بعد مرحلة المدرسة، فضحايا التنمر يبدون في اول سنوات حياتهم أكثر ميال للاكتئاب ومن التقليل من قدر أنفسهم مقارنة بأقرانهم الذين لم يتعرضوا للتنمر أثناء مرحلة الدراسة،

لذلك يبدو من الضروري إيقاف التنمر المدرسي حيث يمكن منع أو التقليل من العواقب السلبية والطويلة الأمد. **(العتيري،2018 ،ص 16)**

8- الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التنمر المدرسي:

8-1 دور الاسرة في مواجهة التنمر المدرسي:

إن الاسرة هي المسؤولة عن تكوين نمط الشخصية، وهي الاطار العام الذي يغطي جميع الادوار الاجتماعية المختلفة، كما أنها الأساس الذي يحيط باستجابات الفرد المختلفة اتجاه الأشخاص المحيطين به، وهي المسؤولة عن تكوين اخلاقيات الفرد بوجه عام، إلا أن وظيفة الأسرة فقدت للأسف في أيامنا هذه الكثير من خصائصها ودورها الريادي التربوي الهام، إذ أن بعض الأسر قد تقوم بأدوار وممارسات عديدة أثناء تربيتها لأولادها كأفعال الترهيب، أو بث القلق و الخوف في نفوس الأطفال أو معاقبتهم أو عدم إشباع حاجاتهم العاطفية، وبعض الأسر تقوم بسوء معاملة الطفل من خلال إشعاره بأنه القيمة له أو أنه غير محبوب فيه أو سبه أو شتمه أو إهانته وهذا قد يحط من قيمته وثقته لنفسه والشعور بالخوف والاحباط، مما قد يميت فضيلة التعاطف مع الآخرين وسوء التوافق معهم، و بالتالي:

يمارس سلوكيات عدوانية اتجاههم، كما جند أيضا أن هناك ممن يعتبر أن مثل هذا السلوك ايجابي حميد من أبنائهم، ويعتبرونه دلالة على نبوغ وتفوق أبنائهم في قيادتهم لأقرانهم قدراتهم على السيطرة على الآخرين، مما يحقق لهم تميزا مستقبليا في أي مكان أو أي عمل سيكونون فيه، وقد لا يرحبون بأي تدخل

تربوي لتعديله أو اتخاذ الاجراءات اللازمة نحوه، تصل به الى حد استخدام قدراتهم وامكانياتهم لمواجهة أي قائم على العملية التربوية من اتخاذ أي وسيلة توجيهية أو عقابية تربوية لردع هؤلاء الابناء ولا يحق لأحد أن ولا ي يتدخل في تقوميه. **(حسون سناء،2018،ص 175)**

من أجل أن يكون التدخل الأسري فعال في مواجهة هذه السلوكيات، يجب اولا التروي وعدم العجلة في الحكم على سلوك الطفل ووصفه بالتنمر، قبل أن تتضح الرؤية وتتم دراسته من جميع الجوانب ، واستشارة جميع المدخلين في حياة الطفل من أجل بحث الصعوبات التي يمكن أن يواجهها الطفل، كانخفاض تحصيله الدراسي الذي يمكن أن يكون وراء سلوكه العدواني ، وفي حالة ثبوت تنمر الطفل يجب مناقشته بهدوء وتعقل واستفساره حول الاسباب التي جعلته يسلك هذا المنحنى اتجاه أقرانه، وتوضيح مدى خطورة هذا السلوك وأثاره المدمرة على الضحية، في جميع الاحوال يجب تفادي وصف الطفل المعتدي بالمعتدي أو المتنمر أو أي نعت فادح أمام زملائه، لأن ذلك يمكن أن يأتي بنتائج عكسية وخيمة، كما يجب على الأباء عدم اختلاق الاعذار للطفل وتبرير أفعاله أمام المعلمين و الزملاء، من جهة أخرى سعي التحكيم فيما يشاهده الطفل في التلفاز و تذكير الاطفال بوجوب احترام مشاعر الآخرين، بمناسبة عرض أشخاص مشاهدة الآخرين يتعرضون لمواقف مضحكة أو محرجة وإقناعهم أن هذه الأمور غير مسلية، وشرح شعور الآخرين إذا ما كانوا ضحايا لمثل هذه التصرفات وعموما ينبغي على الوالدين التعامل مع الموضوع بجدية لأن الأطفال الذين يتنمرون على الآخرين عادة ما يواجهون مشاكل خطيرة في حياتهم المستقبلة، وقد يواجهون اتهامات جنائية، وقد تستمر المشاكل في علاقاتهم مع الآخرين، أما في حالة إذا ما كان الابن ضحية للتنمر، فيجب على الوالدين إبلاغ الادارة والشروع في تعليم الطفل مهارات تأكيد الذات ومساعداته على تقدير ذاته، من خالل تقدير مسامهاته و إنجازاته، وفي حال كان منعزلا اجتماعيا بالمدرسة فيجب إشراكه بنشاطات اجتماعية تسمح له بالاندماج مع الآخرين وبناء ثقته بنفسه.

(سايحي سليمة،2019، ص 91-90)

ويكمن دور الأسرة في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي والحد منها من خلال المقترحات التالية:

(عبد العزيز سعيد،2004، ص 285)

- رعاية نمو الأولاد ومراعاة أساليبهم التربوية والإرشادية في التنشئة الاجتماعية.
- توفير المناخ الأسري المناسب لإسهام في نمو شخصية المراهق من جميع نواحيها، وذلك لإشباع حاجاته الأساسية، مع تحقيق العلاقات الأسرية السوية.
- استمرار الاتصال بالمدرسة للتعرف على أوضاع أبنائهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وكذا مستواهم التحصيلي.
- مشاركة أولياء الأمور بالدورات الخاصة بالمناهج الجديدة، ومشاركتهم في الدورات والندوات التي تقيمها المدرسة.
- تزويد المعلمين والمرشدين التربويين في المدرسة بالمعلومات الصحيحة والدقيقة عن واقع سلوك الأبناء في البيت، لأن ذلك يساعد على إعداد البرامج التربوية والإرشادية الهادفة لتعديل السلوك وتنمية شخصياتهم.

8-2 دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر المدرسي:

تلعب المدرسة دورا أساسيا لا يقل أهمية عن دور الأسرة، في مجابهة والتصدي للسلوك التنمري، إذ تمثل العقل المدبر لتوجيه الأنشطة والعمليات الإدارية، من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة داخل المدرسة، والتي تمكنها من تحقيق أهدافها بأقل جهد وأقصر وقت ممكن، من خلال وضع البرامج والخطط المناسبة ووالازمة لمحاربة ظاهرة التنمر، و الحد من مظاهرها داخل البيئة المدرسية، وهذا بهدف إعداد جيل متعلم وواع يساهم في بناء وتطور المجتمع، ويواكب التقدم العلمي والتكنولوجي السريع الذي تشهده المجتمعات المتقدمة، ويتمثل هذا الدور في التقليل من انتشار ظاهرة التنمر في البيئة المدرسية من خلال:

(عطاري والموسى،2015،ص 75)

- إجراء مسح شامل على التلاميذ في المدرسة لمعرفة مدى حجم مشكلة التنمر في المدرسة.

- تشجيع الآباء على المشاركة والإسلام بدور فعال في العملية التعليمية و المساندة في الأنشطة والمشروعات المدرسية واستقبال الآباء الذين يبلغون عن التنمر و الإصغاء لهم واتخاذ الإجراءات الملائمة لدراسة هذه البالغات وحلّها على مستوى المدرسة.

- زيادة الاهتمام بالأنشطة المدرسية و الأنشطة داخل الصف و التي تستهدف تحسين تقدير الذات ورفع من مستوى فعالية الذات وذلك من خلال التركيز على المواهب الخاصة بالتلاميذ و الاهتمامات والقدرات الخاصة لديهم.

- توفير مناخ مدرسي أمن ايجابي لكل أفراد المدرسة.

- تدعيم التواصل والتفاعل المباشر بين الآباء والمدرسة للتأكد من أن التلاميذ يعيشون في بيئة مدرسية أمنة.

- عقد مؤتمرات وندوات واجتماعات أو نشرات دورية خاصة في المدرسة لدراسة ومناقشة مشكلة التنمر والآثار المترتبة على الضحايا من جراء سلوكيات التنمر، وإجراء أبحاث ودراسات عن أسباب حدوث السلوك التنمري وطرق مواجهتها.

- زيادة المراقبة و الإشراف على سلوك التنمر من قبل المعلمين داخل المدرسة وخاصة الأماكن التي يحدث فيها التنمر.

- تعزيز السلوكات الإيجابية و الاجتماعية التي تصدر عن التلاميذ في المدرسة.

- وضع قواعد وإجراءات عقابية محددة و واضحة ضد التلاميذ المتنمرين، ويتمثل ذلك في الحرمان المؤقت و الإبعاد وسحب المعززات عن التنمر.

- إجراء وتطبيق الاختبارات النفسية على التلاميذ ، ولذلك لتحديد ما إذا كان هناك تنمر أو لا يوجد.

- إجراء حوارات ومناقشات جادة مع التلاميذ المتنمرين وضحايا التنمر على حدا لأن مواجهة التلميذ المتنمر أمام أقرانه قد يؤدي الى زيادة التنمر.

- عقد لقاءات ومناقشات بين أولياء أمور التلاميذ المتنمرين، وكذلك أولياء أمور الطلبة الضحايا داخل المدرسة .

- تشكيل مجاس من المعلمين و الإداريين وأولياء الأمور لبعض التلاميذ إضافة إلى المرشد النفسي أو الطلابي بالمدرسة على أن يتولى مناقشة مشكلة التنمر وكيفية مقاومتها والتغلب عليها.

- تطوير المناهج الدراسية بحيث تعمل على تدعيم قنوات التواصل والصداقة بين التلاميذ وبينهم وبين المعلمين.

3-8 دور المرشد التربوي في الحد من التنمر المدرسي:

يعد المرشد التربوي في المدرسة ركيزة أساسية في التعامل مع التلاميذ، والخدمات الإرشادية لهم ومساعدتهم في حل المشكلات التي تعترضهم، كما أن تواصله مع أولياء الأمور من خلال عقد الاجتماعات الدورية و الزيارات الميدانية يعتبر وسيلة يمكن استغلالها في الحد من السلوك التنمري، و من الأساليب التي يمكن للمرشد التربوي اتخاذها للحد من السلوك التنمري ما يلي: **(زبون،الزغلول،2016،ص 20)**

- إعداد برامج تربوية لتدريب التلاميذ على المهارات السلوكية الايجابية كتقدير الذات ومهارات الاتصال الفعالة التي تتحكم في إدارة الغضب عند التلاميذ و الحوار البناء.

- تعزيز البناء الديني و القيمي عند التلاميذ و غرس روح التسامح والمحبة احترام مشاعر الآخرين والتعايش معهم.

- تفعيل الأنشطة المدرسية غير المنهجية من مسابقات رياضية وثقافية وفنية رحلات للحد من السلوك التنمري.

- عقد لقاءات مع المعلمين وأولياء الأمور حول الطرق و الأساليب الواجب إتباعها مع التلاميذ المتنمرين والتركيز على التعزيز الايجابي مع الطلبة.

- إكساب الطلبة مهارات الاستغلال الامثل لأوقات الفراغ من خلال ممارسة بعض الهوايات والأنشطة والألعاب المفيدة.

- إجراء دراسات و أبحاث تساهم في التعريف بالتنمر وكيفية التصدي له و الحد منه للطلبة والمعلمين وأولياء الأمور.

- استخدام الوسائل العلمية وتقنيات التعلم المتوفرة في المدرسة للحد من السلوك التنمري.

- تفعيل برامج الإذاعة المدرسية للتعريف بأضرار التنمر وكيفية التصدي له.

- استخدام المسرح المدرسي لتوضيح الآثار الناجمة عن ممارسة التنمر وما يعانيه الطالب الضحية أمام الطلبة و المعلمين وأولياء الأمور وتضمنه حوارات تهدف إلى الحد من السلوك التنمري عند التلاميذ.

- تعميق التعاون والتواصل بين المدرسة و المجتمع المحلي بهيئته ومؤسساته وأفراده لتقديم الدعم والمساعدة لتقديم ما يلزم للحد من السلوك التنمري عند التلاميذ .

8-4 دور المعلم في الحد من التنمر المدرسي:

يؤدي المعلم دورا بارزا في الحد من التنمر المدرسي بين التلاميذ، من خلال زرع المحبة و الألفة بينهم و تقديم نموذج أخلاقي رفيع، والبعد عن اللجوء للضرب والسب والشتم و غيرها من السلوكيات غير المقبولة لذا على المعلم اتخاذ العديد من الأساليب للحد من السلوك التنمري أو الاستوائي وذلك من خلال:

(القمش مصطفى،2007 ،ص 221)

- تعريف التلاميذ بأهم القواعد و القوانين الصفية مثل: الانضباط والتقيد بمثل هذه القواعد و لقوانين والتأكد من فهمها.
- تعزيز الطلاب الذين يتقيدون بهذه القوانين والتعليمات من خلال استخدام أنواع وأشكال التعزيز المختلفة.
- السماح بمدى معقول من الحركة داخل القسم وعدم كبت حريتهم في الحركة نهائيا.
- المراقبة و المتابعة المستمرة من قبل المدرس بحيث يشعر التلميذ أن المعلم متواجد دائما.
- اهتمام المعلمين بظاهرة التنمر وعدم الاستهانة بها من خلال تزويد الطلبة بالمعلومات اللازمة عن التنمر ، ومناقشة ذلك من خلال منهج دراسي معد الاستفادة من وسائل التكنولوجيا.

خلاصة الفصل:

يعد التنمر المدرسي ظاهرة نفسية واجتماعية، وجدت في المدارس وفي المراحل الدراسية المختلفة منذ القدم، إلا أن التطور التكنولوجي وظهور الألعاب والأفلام التي تحرض على العنف ساهم بشكل كبير في انتشار الظاهرة في مختلف المراحل الدراسية، وانتشارها بين الشباب والأطفال، لذا كان لزاما على كل المؤسسات المجتمعية التكاتف للتخفيف من هذه الظاهرة في الوسط المدرسي. وتعتبر عملية التوافق النفسي ذات أهمية في تحقيق أهداف أو إشباع حاجات للفرد، إذ تهدف هذه العملية إلى رضا النفس واستبعاد التوتر وتحقيق الاستقرار، وقدرة تعديل سلوكه لأحداث علاقة توافق بينه وبين البيئة، مما يضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره الاجتماعية.

الفصل الثالث : التوافق النفسي

- مفهوم التوافق
- مفهوم التوافق النفسي
- مصطلحات خاصة بالتوافق النفسي
- خصائص التوافق النفسي
- النظريات المفسرة للتوافق النفسي
- ميكانيزم وأساليب التوافق النفسي
- مقاييس التوافق النفسي
- سوء التوافق النفسي
- أسباب سوء التوافق النفسي
- مجالات التوافق النفسي
- مستويات التوافق النفسي
- الفرق بين مفهومي التكيف والتوافق
- معايير التوافق النفسي
- العوامل التي تعيق تحقيق التوافق النفسي

تمهيد :

إن مصطلح التوافق هو من أكثر المصطلحات انتشار في علم النفس والصحة النفسية. وقد تكمن أهمية هذا المصطلح في عصرنا هذا في الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي وقد اتفقت العديد الدراسات على أن مفهوم التوافق: هو عملية التفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين هما: أولا الفرد نفسه وثانيا البيئة المادية أي يسعى الفرد إلى إشباع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية وتحقيق مختلف الجيدة، مطالبه متبع في ذالك وسائل ملائمة لذاته ولكون التوافق دليل على تمتع الإنسان بالصحة النفسية فقد خصصنا هذا الفصل الهم أبعاد التوافق بما فيها التوافق النفسي وعناصره.

1- مفهوم التوافق:

1-1- تعريف التوافق: تعددت التعاريف التي قدمت للتوافق وذلك حسب اهتمام واتجاه العلماء والباحثين ومن بين أهم التعريفات نجد

1-2- المعجم الشامل للمصطلحات السيكولوجية والتحليل النفسي: يعرف التوافق بأنه حالة من العلاقة المتلفة مع البيئة حيث يكون الشخص قادرا على الحصول على إشباع أكبر قدر من حاجاته وعلى أن يواجه كافة المتطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفر نفسها عليه

تعريف لازاروس: التوافق هو مجموعة العمليات النفسية التي ساعد الفرد على التغلب على متطلبات والضغوط المتعددة " يشير هذا التعريف إلى أن التوافق هو عبارة عن العمليات النفسية التي يمكن أن يستعين بها الفرد من اجل مواجهة مختلف المواقف التي يمكن أن يتعرض له.

(رمضان محمد القدافي 1998, ص (109)

2 – تعريف التوافق النفسي : يطرح علماء النفس التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع ذاته، و ، و توافقه مع الوسط المحيط به وكل المستويين لا ينفصل عن الآخر و إنما يؤثر فيه ويتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا ويضفي علماء النفس بقولهم أن التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه و بين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي. **(بلحاج فروجة، 2011 ص 117)**

ويشير الباحث حامد زهران" إلى التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي، يعني السعادة والرضاعن النفس واشباع الدوافع الفطرية الأولية (داخلية) والدوافع الثانوية المكتسبة (خارجية) وبالتالي يعبر عن سلام داخلي، كما يتضمن التوافق مطالب في مختلف المراحل المتتابعة يتمثل التوافق النفسي في تلك العلاقة الجيدة التي تكون بين الشخص وذاته و أساس تكوين هذه العلاقة هو الرضا عن الذات و معرفة قدر انها و إمكانياتها وطموحاتها و الإحساس بالأمن، وتحقيق التناسق في السلوك.

(حدواس منال 2013، ص 69)

ومن خلال ما سبق يمكن أن نعرف التوافق النفسي هو رضا الفرد عن نفسه وهو مجموعة سلوكيات الفرد من اجل الانسجام و تحقيق أهدافه وتظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته و قبول الآخرين له والخلو من الحزن الذاتي و تقبله لذاته.

3 – المصطلحات المرتبطة بالتوافق النفسي :

3-1التوافق و الصحة النفسية :

إن أول مظاهر الصحة النفسية أن يكون الفرد قادرا من داخله على التوفيق بين شهوته و عقله وضميره حتى ينجو من كل صراع، أما المظهر الثاني فهو مبني على توافر الشرط الأول وهو القدرة على مواجهة الأزمات التي تطرأ على الفرد، وما لم يكن الشخص قد تخلص من الصراع الداخلي فإنه سوف يكون العبث أن يواجه الصراع الخارجي و المظهر الثالث للصحة النفسية هي النتيجة الحتمية لوجود المظهر بين

السابقين إيجابا أو سلبا فالتكامل الداخلي يساعد على حل الصراع الخارجي فيخلف ذلك الشعور الثقة بالنفس والرضا عنها والإحساس بالكينونة و الإيجابية. **(كمال محمد عويصة 1996 ص 40)**

وهناك ارتباط كبيرة قد يصل في بعض الأحيان إلى حد الترادف بين التوافق والصحة النفسية، ولعلى السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص الذي يتوافق جيدا مع مواقف البيئة، والعلاقات الشخصية يعد دليلا لامتلاكه وتمتعه بصحة نفسية جيدة أيضاء وأن القدرة على التشكيل والتعديل منة قبل الفرد لمواجهة المتطلبات وإشباع الحاجات يمكن اعتبارها مقياسا للصحة النفسية، وهذا ما جعل الباحثين يلجئوا إلى استخدام مقاييس الصحة النفسية لقياس التوافق، وأحيانا مقاييس التوافق لقياس الصحة النفسية.

(مدحت عبد الحميد عبد ، 1990 ،ص82)

3-2التوافق والتكيف :

سبق نستنتج أن للصحة النفسية أهمية كبيرة للفرد والمجتمع و يمكن اعتبارها الحالة التي يكون فيها الفرد متوافقا مع نفسه و مع محيطه. فمفهوم الصحة النفسية في حد ذاته يحمل مصطلح التوافق النفسي أي القدرة على تحقيق ذاته وقدراته وامكانياته.

لقد اهتم الباحثون بهذا الموضوع بغية التمييز بين مصطلحي التكيف والتوافق، وأشاروا إلى أن التكيف يعني السلوك الذي يجعل الكائن الحي في نشاط لممارسة الحياة في محيطه الفيزيقي والاجتماعي، بينما يشير مصطلح التوافق إلى الجانب النفسي من نشاط الإنسان وسعيه للتعامل المرن مع مطالب الحياة، ومن هنا فالتوافق مفهوم إنساني بحت، أما التكيف فيشمل تكيف الكائن الحي أن يتكيف مع البيئة كي يتمكن من العيش فيها. **(اديب محمد الخالدي، 2009، ص103)**

التكيف كما هو معروف في علم البيولوجيا وعلم الحياة هو تغير في الكائن الحي سواء في الشكل أو في الوظيفة مما يجعله أكثر قدرة على المحافظة على حياته والمحافظة على جنسه.

(بلحاج فروجة، 2011 ، ص109)

وفي علم النفس يعرف التكيف على أنه تلك العملية التي يقيس فيها الفرد نمط السلوك الملائم لبيئته أو للمتغيرات البيئية، ويشير إلى التغيير الذي يجربه الفرد على السلوك تبعا لضرورات التفاعل الاجتماعي واستجابة لحاجة المرء إلى الانسجام مع مجتمعه و مسايرة العادات والتقاليد الاجتماعية التي تسود هذا المجتمع. **(سعاد منصور غيث، 2006 ،ص55)**

4 - خصائص التوافق النفسي :

نرى أن التوافق عملية كلية دينامية وظيفية، تستند إلى مهمتها الى وجهات النظر النشوية والزوايا الفوتوغرافية والاقتصادية على النحو التالي:

1) التوافق عملية كلية: ينبغي النظر إلى هذه العملية في وحدتها الكلية، مما ينطوي على الدينامية والوظيفية معا، فالتوافق يشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان من حيث هو كائن مع بيئته معنى هذا ان للتوافق خاصية لهذه العلاقة الكلية، فليس لها أن تصدق على مجال جزئي من المجالات المختلفة لحياة الفرد و ليس هذا أيضا أن تقتصر على المسالك الخارجية للفرد في إغفال تجاربه الشعورية، ومدى ما استشعره من مرض تجاه ذاته و عالمه.

2) التوافق عملية وظيفية : بمعنى أن التوافق ينطوي على وظيفة هي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة و هناك مستويات متباينة من الاتزان و يفرق البعض بين التلاؤم الذي هو مجرد تكييف فيزيائي، وبين التوافق بمعنى الكلمة في شمولبته و كليته.

3) التوافق عملية تستند إلى الزوايا النشونية : يقصد به أن التوافق يكون دائما بالرجوع الى مرحلة من مراحل النشأة فالتوافق بالنسبة إلى الراشد يعني أن يعيد الاتزان مع الهيئة على مستوى الرشد فهذا يتخطى في سلوكه كل المراحل السابقة من النمو من هنا تكون اللاسوية تعبير عن توقف النمو، أو عن النكوص إلى مرحلة سابقة من مراحل النمو، فالسلوك المتوافق في مرحلة الطفولة يكون هو نفسه السلوك المرضي إذا ظهر عند مرحلة الرشد.

4) **التوافق عملية تستند إلى الزوايا الاقتصادية** : إن نتيجة الصراع تتوقف على كمية الطاقة المستثمرة في كل من القوتين المتصارعتين فإذا نات إلى الحفر الغريزية تزيد كمية طاقتها على كمية الطاقة المتبقية تحت تصرف الجانب الشعوري شديدة و من هنا تكون الأنا عاجزة عن أن تواجه متطلبات السهر والأنا العليا في مواجهتها لمواقف الحالة الخارجية، وذلك هو المعنى العلمي للشخصية الضعيفة.

(د. حسين أحمد حشمت، 2006، ص 68،69)

5 – النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

هناك الكثير من النظريات التي وضعت لتفسير التوافق لدى الإفراد وبطبيعة الحال يصعب سردها بأسرها، ولكن يمكننا أن نشير الى أهمها ومنها:

أولا: النظرية البيولوجية الطبيعية ويقرر مؤيدوها أن جميع أشكال الفشل تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم، خاصة المخ ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح، والعدوى، أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط و الواقع على الفرد، وترجع اللبنات الأولى لوضع هذه النظرية لجهود كل من ،دراون مندل، جالتون، كالمان وغيرهم.

ثانيا: النظرية النفسية :

نظريات التحليل النفسي:

فرويد: اعتقد فرويد ان عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لاشعورية، أي أن اجلافراد لا تعي) الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا.

ويقرر أن السمات للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات وهي:

– قوة الأنا.

- القدرة على العمل.

- القدرة على الحب.

يونج اعتقد يونج أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يمكن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو] تعطل، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة. كما قرر أن الصحة النفسية والتوافق السوي يتطلبان التوازن أو الموازنة بين ميولنا انطوائية، وميولنا الانبساطية.

كذلك أكد على ضرورة تكامل العمليات الأربع الأساسية في تخيير الحياة والعالم الخارجي وهي:

- الإحساس، الإدراك، المشاعر، التفكير.

أدلر اعتقد أدار أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانية وخلال عمليات التربية فان الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوي ينتج عنه رؤية الآخرين مستجيبين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الآخرين طلبا للسلطة أو السيطرة.

النظرية السلوكية طبقا للسلوكية فإن أنماط التوافق وسوء التوافق تعد متعلمة او مكتسبة وذلك من خلال الخيرات التي يتعرض لها الفرد .

طريق الجهد ولقد اعتقد واطسون وسكينر، إن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو أثباتها.

ولقد رفض كل من بندورا، وماهوني، وهما من السلوكيين المعرفيين تفسير تشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية.

غير متابه، أو لا وأوضح كل من يولمان وكراستر، أنه عندما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين اقل فيما يتعلق بالتلميحات تعود عليهم بالإثابة فأنهم قد ينسلخون عن الآخرين ويبدون اهتماما الاجتماعية وينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلا شاذا أوغير متوافق.

(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990ص88،58)

نظريات علم النفس الإنساني :

روجرز يشير الى أن الإفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب (3) التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم، ويقرر أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الإفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك وتتبعثر نظرا لافتقاد الفرد قبوله لذاته وهذا من شأنه يولد مزيدا من التوتر والأسي وسوء التوافق.

ويقرر **روجرز** أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط وهي: الإحساس بالحرية، الانفتاح على الخبرة، الثقة بالمشاعر الذاتية.

ماسلو: أكد على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد، وقام بوضع عدة معايير للتوافق تتلخص في الآتي:

- الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات.
- التمركز حول المشكلات لحلها ونقص الاعتماد على الآخرين.
- استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها.
- الخبرات المهمة الأصلية.
- الاهتمام الاجتماعي القوي والعلاقات الاجتماعية السوية.
- التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة.

بيرلز أكد على اهمية التنظيم أو التوجيه وعلى أن يحيا الأفراد هنا والان ودون خوف من الوعي بالذات وتقبلها والوعي المستقبل لان سيفقد الأفراد وشعورهم الفعلي بالرضا، كما أكد على أهمية بالعالم المحيط وتقبله، والتحرر النسبي من القواعد الخارجية.

وأن الشخص المتوافق هو من يتقبل المسؤوليات ويتحملها على عاتقه دون القذف بها الى الآخرين.

ثالثا: النظرية الاجتماعية :

ويقرر مؤيديها أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق فلقد ثبت أن هناك اختلافا في الاتجاه نحو الخمور بين اليابانيين والأمريكيين، وكذلك ظهر هناك اختلاف في الإعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين الايطاليين وبين الإيرلنديين.

- ومن أشهر مؤيدي هذه النظرية نجد فيرز، دنهام هولنجزهيد، ردليك، وغيرهم.

(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990ص89،93)

6- ميكانزيم وأساليب التوافق النفسي :

أ) ميكانزيم التوافق النفسي:

ويقصد بها الحيل والأساليب التي يلجأ إليها الفرد لتحقيق توافقه إذا لم يستطيع أن يحققه دونها الكبت الانسحاب أحلام اليقظة، أحلام النوم، النكوص، التبرير، الإسقاط وغيرها من حيل التوافق النفسي.

ب) أساليب التوافق النفسي :

المعالجة أو المواجهة المباشرة كأن يشرع فورا في الإعداد للامتحان بالاستذكار ومحاولة فهم الأجزاء المطلوبة منه وحفظها وتسميعها لنفسه ومناقشتها مع الآخرين من رفاقه.

سلوك بديل ذات قيمة ايجابية كان يحول من القسم الذي يدرس به ليلتحق بقسم آخر بالكلية أو ينتقل من كلية إلى أخرى، أو ينتقل من التعليم إلى البحث من عمل. سلوك بديل ذات قيمة سلبية كأن يرتب لنفسه

مكانا في قاعة الامتحان بجوار طالب مجتهد يعاونه أثناء الامتحان أو يتمارض يوم الامتحان مراحل متقدمة في أساليب التوافق الشادة كالإسراف في أحلام اليقظة والأوهام كان يتصور نفسه بطل قصة خيالية أو بطل مغامرات سينمائية متجاهلا المشكلة كليا، وقد ينتهي به أسلوب التوافقي الشاذ الي المرض العقلي الي الجنون، وقد يفكر في الانتحار. **(محمد جاسم محمد ، 2004 ، ص 25)**

7- مقاييس التوافق النفسي:

لقد ظهرت العديد من المقاييس النفسية التي تحاول قياس التوافق النفسي والاجتماعي و نجد منها:

- مقياس **ويشرن (1935)** لتوافق الاجتماعي ويتضمن خمسة مجالات وهي:

الموضوعية، المشاركة الوجدانية، الاتزان السعادة، الغرض الاجتماعية.

- مقياس **رمزي (1974)** ومقياس **عبد الله** (1978) لتكيف الاجتماعي المدرسي أعدوه لطلاب المرحلة الثانوية في بغداد وتضمن ثلاثة مجالات وهي:

العلاقات بالزملاء والمدرسين، الموقف من النشاطات المدرسية الاجتماعية الموقف من المدرسة و اداراتها

- مقياس **جاك وبلوك** (1978) لتوافق التصنيفي وتكون من (26) فقرة نصفها الأول يصف الشخص الأكثر توافقا بينها كان النصف الآخر يصف الشخص الأقل توافقا و تتطلب هذه الفقرات الإشارة إلى الفقرات التي تنطبق على الشخص أكثر من غيرها.

- اختبار **سري** (1982) ، لتوافق النفسي العام والذي يحتوي على أربعة مجالات وهي: التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الانفعالي.

- مقياس **الخامري** (1996) لتوافق النفسي ويتضمن خمسة مجالات وهي:

التوافق الانفعالي، التوافق الجسمي، التوافق مع الذات التوافق مع القيم الخلقية والقيم الروحية، التوافق مع الاخرين. **(سليم أبو عوض، 2007، ص 215، 220)**

8- سوء التوافق النفسي :

هو فشل الفرد في تحقيق توافقه سوى ناجح، ويتمثل في نقص فهمه لذاته وحرمانه من اشباع حاجاته، ونقص قدرته على تحقيق مطالب بيئته وشعوره بالإحباط والتوتر وتهديد الذات حين يفشل في حل ومواجهتها أو العجز عن تقبلها أو ينجح إلى أساليب شاذة من السلوك إذا تعذر عليه حلها مما يؤدي إلى القلق.

(اجلال محمد سري 2000، ص 36)

وينشأ سوء التوافق عندما يكون هناك عقبات في وجه الفرد لا يوافق عليها المنطق، أو المجتمع، أو العادات والقيم، أي عندما تتعارض حاجات الفرد ورغباته مع الواقع ومع حاجات ورغبات الآخرين، مما يؤدي إلى حدوث صراع نفسي، واحباطات وأمراض نفسية مثل الاكتئاب الانطواء، الكذب، العناء، الانحرافات السلوكية وغيرها، تنعكس كلها بشكل سلبي على حياة الإنسان وأسرته، وعمله، ودراسته ومستقبله.

(سليم أبو عوض، 2007 ص 225)

9- أسباب سوء التوافق النفسي:

قد يفشل الإنسان في تفاعله الدائم مع بيئته في تحقيق التوافق النفسي.

1 - الشذوذ الجسمي و النفسي :

ونعني به أن الإنسان ذا خاصية جسمية أو عقلية عالية جدا أو منخفضة جدا في مثل هذه الحالات إلى اهتمام ورعاية خاصة مما يؤثر على استجاباته للمواقف المختلفة بالتالي في مواقفه فالإنسان مثلا طويل القامة طولا مفرطا، أو القصير قصرا مفرطا، أو الذكي ذكاء عاليا، أو وللفشل في تحقيق التوافق النفسي أسباب عديدة نذكر منها : ضعيف العقل كل منهم يعامله المجتمع بطريقة معينة قد تؤثر على توافقه.

2 عدم إشباع الحاجات الجسمية والنفسية يؤدي عدم إشباع الحاجات الجسمية والنفسية على اختلال توازن الكائن الحي مما يدفع إلى محاولة استعادة اتزانه ثانية فإذا تحقق له ذلك حقق توازنا أفضل، أما إذا

فشل فيظل التفكك والتوتر باقين، ولذلك يصوغ الكائن حلولا غير موفقه لا تخفض التوتر المؤلم إلا بزيادة التفكك نتيجة الاستعانة بعمليات تفكيكية كالحيل الدفاعية.

3 تعلم سلوك مغاير للجماعة تهدف عملية التطبيع الاجتماعية التنشئة الاجتماعية)، إلى تعليم الإنسان معايير السلوك الخاصة بالجماعة إلا أن هذه العملية يقوم بها أفراد يختلفون فيما بينهم في تطبيق النظم الأولية لعملية التطبيع الاجتماعي.

وقد يؤدي هذا إلى انحراف الأفراد في فئتين وهما:

فنة يمثلها الذين دربوا اجتماعيا عن طريق التطبيع الاجتماعي على السلوك المنحرف مثل الإحداث المنحرفين الذين ربوا في أسر تسجع الانحراف وفئة أولئك الذين تربوا على التوافق السوي غير أنهم انحرفوا لظروف المت بهم مثل الحدث الذي ينحرف في مرحلة المراهقة بالرغم من تنشئته في أسر لا تشجع على الانحراف.

4الصراع بين أدوار الذات المعلوم أن كل ذات تؤدي دورا معين يتوقعه منها المجتمع وتتعلمه أثنا تنشئتها الاجتماعية، أن التنشئة أحيانا قد تعلم الفرد دوره الأساسي كمعاملة الولد على أنه بنت، كما قد يتعارض دوران للذات الواحدة كدور المرأة العاملة.

5 القلق اهو نوع من الخوف الغامض المبهم لا يعرف له سبب ويعتبر العامل الأساسي في جميع حالات المرض النفسي.

المدة: ويقصد بها الفترة الزمنية التي يستمر فيها تأثير العامل.

- الشدة وتعني مدة القوة التي يؤثر بها العامل حالة الكائن الجسمية وقدراته ومهاراته واتجاهاته أثناء تعرضه للعوامل المؤدية إلى سوء التوافق كأم أو موظفة تلك هي بعض أسباب سوء التوافق النفسي إلا أن هذه العوامل يختلف تأثيرها من فرد إلى آخر تبعا لعدة

متغيرات متوسطة وهي:

- إدراك الفرد للعامل: ويقصد به تصور الفرد للعامل على أنه مثير للإحباط أو غير مثير له.

(بطرس حافظ بطرس، 2008، ص 117)

10 - مجالات التوافق النفسي

10—1- **التوافق العقلي:** تنحصر عناصر التوافق العقلي في الإدراك الحسي والتعليم والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كامل ومتعاونا مع بقية العناصر. **(بكوش الجموعي، 2013، ص85)**

10-2- **التوافق الديني:** يعتبر الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد وكثيرا ما يكون مسرحا للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة مثال ذلك ما نجده عند كثير من الشباب أصحاب الاتجاهات الإلحادية والتعصبية، ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق، ذلك أن الدين هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه واضطربت نفسه وأصبح مهيأ للقلق والاضطرابات السلوكية.

(بطرس حافظ بطرس، 2008، ص115)

10-3 التوافق السياسي: يتحقق التوافق السياسي عندما يعتنق الفرد المبادئ الأساسية التي يعتنقها المجتمع أو يوافق عليها أي أي عندما يساير معايير الجماعة التي يعيش فيها و إذا ما خالف تلك المعايير تعرض لكثير من الضغوط المادية و النفسية أو قد ينشأ لديه صراع داخلي يعوق إشباع الكثير من حاجاته و يصيبه التوتر والقلق وعليه أن يساير معايير الجماعة أو يغير مبادئه السياسية أو أن يوفق بينهما وبين تلك التي تسود مجتمعه أو أن يقمع هذه المبادئ والأفكار أو أن ينتقل إلى مجتمع اخر يرحب بمبادئه حتى يتحقق له التوافق بينه و بين مجتمعه. **(صبرة محمد علي، 2004، ص130)**

10-4 التوافق الجنسي : يلعب الجنس دورا بالغ الأهمية في حياة الفرد لما له من أثر في سلوكه وعلى صحته النفسية، ذلك أن النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية والسيكولوجية وكثيرا من تشبع بها الحاجات الجنسية اختلافا واسعا باختلاف ظروف الحياة وخبرات تعلم الفرد، ويعتبر عدم التوافق الجنسي دليلا على سوء التوافق العام لدى الفرد. **(بطرس حافظ بطرس 2008، ص115)**

10-5 التوافق الأسري : هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل الأسرة تقدره وتحبه مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامها له وتمتعه بدور فعال داخلها، وأن يكون أسلوب التفاهم هو الأسلوب السائد في اسرته وما توفره أسرته من إشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة، وتساعده في تحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس وفهم ذاته وأن تحسن الظن به وتتقبله وتساعده على إقامة علاقة الود والمحبة.

(ايت حمودة حكيمة 2011، ص11)

10-6 التوافق الزوجي : يتضمن السعادة الزوجية والرضا الزوجي ويتمثل في الاختيار المناسب للزواج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزوجي.

(صبرة محمد صبرة، 2004، ص130)

10-7 التوافق المدرسي: هي حالة تبدوا في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية، ومكوناتها الأساسية، فالتوافق

الدراسي تبعا لهذا المفهوم هو قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين مما البعد العقلي و البعد الاجتماعي، هي إذن تتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية، أما المكونات الإنسانية الأساسية للبيئة الدراسية فهي الأستاذة و الزملاء و أوجه النشاط الاجتماعي و مواد الدراسة والوقت. **(صبره محمد علي، 2004، ص131)**

10-8 التوافق الاقتصادي: إن التغير المفاجئ بالارتفاع أو الانخفاض في سلم القدرات الاقتصادية يحدث اضطرابا عميقا في أساليب توافق الفرد و يلعب حد الإشباع دورا بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الإحباط فيغلب على الفرد الشعور بالحرمان والإحباط إذا كان حد الإشباع عنده منخفضا و يغلب عليه الشعور بالرضا إذا كان حد الإشباع عنده مرتفعا. **(صبرة محمد علي، 2004 ،ص131)**

10- 9التوافق الترويجي: يقوم التوافق الترويجي في حقيقته على إمكانية التخلص مؤقتا من أعباء العمل مسؤولياته أو التفكير فيه خارج مكان العمل أو التصرف في الوقت بحرية، وممارسة السلوك الحر التلقائي الذي يحقق فيه الفرد نيته ويمارس هوياته رياضية كانت عقلية أم ترويجية ويتحقق بذلك الانسجام.

(صبرة محمد علي، 2004، ص132)

10-10 التوافق المهني: يتضمن الرضا عن العمل وإرضاء الآخرين فيه ويتمثل في الاختيار المناسب. للمهنة عن قدرة واقتناع شخصي والاستعداد لها علما وتدريبا للدخول فيها، والصلاحية المهنية والكفاءة والإنتاج والشعور بالنجاح والعلاقات الحسنة مع الرؤساء والزملاء والتغلب على المشكلات ولا ينبغي أن نتصور أن التوافق يعني هو توافق لواجبات عمله المحدودة، وذلك أن التوافق المهني يعني أيضا توافق الفرد مع بيئة العمل. **(صبرة محمد علي، 2004، ص132)**

11 مستويات التوافق النفسي:

هناك كثيرا من الآراء والكتابات السيكولوجية فيما يخص مستويات التوافق تذكر :

1 - مستوى التوافق الشخصي: يشير إلى التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية مما يترتب عليه أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائفها بدون صراعات شديدة وتحقق السعادة في النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية) والحاجات الثانوية المكتسبة، ويعبر سلم داخلي حيث لا صراع داخلي وهو ما يحقق الأمن النفسي.

2 –مستوى التوافق الاجتماعي: يعني أن ينشئ الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها، كما يقول وولمان" في تعريفه أن تحقيق الانسجام مع البيئة الخارجية، وتضمن السعادة مع الآخرين و «» بأخلاقيات المجتمع ومعاييره الاجتماعية وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي الالتزام السليم والعمل لخير الجماعة والمشاركة في النشاط الاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

3–مستوى التوافق المهني : يتضمن التوافق المهني الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علما وتدريبا لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح، والعلاقات الطيبة مع الرؤساء والزملاء والتغلب على المشكلات، والتوافق المهني هو توافق الفرد لواجبات عمله المحدودة و يعني أن التوافق المهني أيضا توافق الفرد لبيئة العمل.

4–التوافق والصحة النفسية: لاحظ أن كثيرا من المؤلفين يوجدون بين الصحة النفسية وحسن التوافق و يرون أن دراسة الصحة النفسية ما إلا دراسة للتوافق و أن حالات عدم التوافق مؤشرا لاختلال الصحة النفسية بل أحد مظاهرها، فالصحة النفسية حالة أو مجموعة شروط و السلوك التوافقي دليل توافرها. على حين يرى الآخرون أن الشخصية السوية مرادف لمصطلح الصحة النفسية و الحقيقية أن التداخل كبير بين هذه المصطلحات **(صيرة محمد علي، 2004 ، ص 127)**

12 – الفرق بين مفهومي التوافق النفسي ومفهوم التكيف :

تباينت آراء الباحثين في تحديد مفهومي التوافق والتكيف فبعضهم أشار إلى وجود فرق بين المفهومين ومنهم من اعتبرهما وجهان لعملة واحدة.

فقد فرق **عبد الله** 1996 229 بين مفهومي التوافق والتكيف إذ يرى أن التوافق أشمل من التكيف فالمتوافق ليس مجرد تكيف الفرد مع متغيرات البيئة، ولكن قد يغير الإنسان ظروف بيئته لتلاؤمه وذلك من خلال إعادة الخبرة الشخصية او من خلال إعادة تنظيم عناصر البيئة.

ويرى **دمنهوري** (1996 84أن التوافق ينطوي على وظيفة أساسية هي تحقيق التوازن مع البيئة بمعناها الشامل والكلي، أما التكيف فهو مجرد تكيف مادي فيزيائي مع البيئة.

ومن مؤيدي التفرقة بين المفهومين نجد عبد الحميد (1987،24 ، وعبد الجواد (1977117) وراجح، 178 1973 (ووليام 197928 مرحاب 1984 ، فيشير إلى أن مفهومي التوافق والتكيف يستخدمان كمترادفين، وقد يأتي التكيف لدلالة على الخطوات المؤدية لتوافق والتوافق هو الغاية التي يبلغها الفرد، ومن خلال أراء الباحثين السابقة تؤيد استخدام التوافق والتكيف كمترادفين فكلاهما محاولات الفرد في الانسجام مع نفسه ومع البيئة المحيطة به.

والتكيف قد يستخدم بمعنى طبيعي أو بيولوجي فهو مصطلح مستمد اساسا من علم البيولوجية على الاستعانة أو الاقتباس فالتكيف في نظر مورار وكلاكهون عبارة عن سلوك يجعل الكائن حيا وصحيحا وفي حالة تكاثر، وفي نظر علماء النفس الفرنسيين عبارة عن أفعال تتمخض عن اثر طيب بالنسبة للفرد والنوع، بينما يشير التوافق إلى التخلص من التوتر دون اعتبار للقيمة التكيفية.

(مدحت عبد الحميد اللطيف, 83,82,1990)

13 معايير التوافق النفسي:

هناك الكثير من العوامل والمعايير التي حددها العلماء لتحقيق التوافق السوي للإنسان وقد تم تحديدها كالتالي :

1- الراحة النفسية و يقصد بها أن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يستطيع مواجهة العقبات و مهاراتهم حل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه و يقرها المجتمع.

2- الكفاية في العمل: تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراتهم ومن أهم دلائل الصحة النفسية، إن الفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا، تتاح له الفرصة الاستغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية، كل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية.

3- مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية: إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات وعلى الاحتفاظ بالصدقات و الروابط المتينة في المجموعات التي يتصلون بها، وتعتبر هذه اجتماعية العلاقات سندا وجدانيا هاما، ومقوما أساسيا من مقومات الصحة النفسية.

4- الأعراض الجسمية في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية، فالمطلب السيكوسوماتي (النفس) جسمي) يؤكد لنا كثيرا من الاضطرابات الفيزيولوجية تكون ناتجة أساسا من الاضطراب في الوظائف النفسية.

5- الشعور بالسعادة إن الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة، شخصية خالية من الصراع أو المشاكل العديدة.

6- القدرة على ضبط الذات و تحمل المسؤولية : إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، و أن يكون قادرا على إشباع بعض حاجاته وأن يتنازل لذات قريبة عاجلة في سبيل ثواب ابعد أثرا وأكثر دواما فهو لديه قدرة على ضبط ذاته و على إدراك عواقب الأمور.

7- ثبات اتجاهات الفرد إن ثبات اتجاهات الفرد يتم عن تكامل في الشخصية، و يتم كذلك عن الاستقرار والمهارات و المعارف، وهذا يقتضي الحرص على النمو المتكامل والمتوازن، الذي يهتم بكافة الجوانب الانفعالي إلى حد كبير.

8- **اتخاذ أهداف واقعية:** إن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهدافا ومستويات للطموح، ويسعى للوصول إليها حتى و لو كانت تبدوا له في غالب الأحيان بعيدة المنال، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل يعني بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف.

9- تنوع نشاط الفرد إن الاستمتاع بالحياة وإشباع مجال التجاوب معها، يتطلب العناية بعدة أنواع من المهارات والمعارف، وهذا يقتضي الحرص على النمو المتكامل والمتوازن الذي يهتم بكافة الجوانب.

14 العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي:

1- النقص الجسماني: تؤثر الحالة الجسمانية العامة للفرد على مدى توافقه، فالشخص المريض الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم.

2 عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة: يرى الفرد حاجاته الجسمانية و حاجاته الاجتماعية المكتسبة، إذا ما استثيرت الحاجة، أصبح الإنسان في حالة توتر و اختل توازنه ولا بد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر، وإعادة التوازن وتحدد الثقافة الطرق التي يتم بها إشباع هذه الحاجات.

3عدم تناسب الانفعالات والمواقف إن الانفعالات الحادك المستمرة تخل من توازن الفرد ولها أثرها الضار جسمانيا واجتماعيا فقد يؤدي الخوف الشديد في بعض المواقف بالإضافة إلى خفقان القلب وسرعة النبض والشعور بالهبوط، وتصيب العرق إلى فقدان الفرد لسيطرته على الطريقة التي يتم بها التعبير عن هذا الغضب.

4 تعليم سلوك مغاير لمعايير الجماعة وجد علماء النفس الاجتماعي بدراستهم لأفراد الجماعات في مواقف مختلفة و لفترة من الزمن أن هناك ما يشير إلى أن نوعا من السلوك يعتبر نمطا سائدا بين أفراد هذه الجماعة، يتميز به و يشترك فيه معظم أفرادها هذا النمط أثر النموذج الناجح في عملية النشأة الاجتماعية ويتخذ أساسا لتمييز السلوك من السلوك المنحرف في هذه الجماعة، و لا يوجد شخصية يتفق سلوكها تماما مع هذه المعايير، إذ أن الأفراد ينحرفون بدرجات متفاوتة عن السلوك النمطي أو النموذجي للجماعة.

5 الصراع بين أدوار الذات مما يؤدي الى الصراع وعدم تكيف حاجة الفرد الى أن دورين متعارضين في وقت واحد. **(مصطفى حسين باهي، 2006، ص 63.64)**

خلاصة الفصل:

يعتبر التوافق النفسي من المواضيع الهامة التي اعطاها الباحثون والعلماء في علم النفس أهمية كبيرة في البحوث الدراسات باعتباره عنصرا أساسيا في حياة الفرد، فهو عملية دينامية مستمرة يسعى الفرد من خلاله إلى تحقيق التوازن متطلباته الشخصية والمعايير الأخلاقية والاجتماعية والثقافية التي تفرضها عليه البيئة أو الوسط الذي يعيش فيه من أجل الوصول إلى تحقيق التوافق مع نفسه ومعا المحيطة به. ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريف والمعايير والأبعاد ومختلف العوامل والنظريات التي تناولت التوافق النفسي بغية توضيحه أكثر.

الفصل الرابع :الإجراءات الدراسية المنهجية

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية

2. الدراسة الأساسية :

- المنهج المستخدم في الدراسة
- حدود الدراسة
- مجتمع البحث
- عينة الدراسة
- أدوات جمع المعلومات والبيانات

3. الخصائص السيكوميترية لأدوات الدراسة

4. الأساليب الإحصائية

تمهيد

يمتاز البحث العلمي بخطوات علمية منهجية يجب مراعاتها باختيار الإجراءات المناسبة التي يجب مراعاتها للوصول إلى نتائج دقيقة وقابلة للتعميم، وسنتطرق في هذا الفصل إلى عرض الإجراءات المنهجية المعتمدة في دراستنا الحالية، والتي تتضمن المنهج المتبع وعينة الدراسة ومواصفاتها ومعرفة مدى كفاءة أدوات القياس وخصائصها السيكومترية عن طريق الدراسة الاستطلاعية، ثم عرض إجراءات الدراسة الأساسية والأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الحالية.

1- الدراسة الاستطلاعية:

بعد التأسيس النظري لمحاور الدراسة والاطلاع على أهم الدراسات السابقة، قامت الطالبة الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية بهدف التعرف على طبيعة التنمر المدرسي والتوافق النفسي لدى افراد عينة الدراسة، ولتحقيق هذا الهدف قامت الطالبة بتحديد مجموعة من الأهداف الفرعية على النحو التالي:

- استطلاع الظروف التي تجرى فيها الدراسة الأساسية ودراسة إمكانية التطبيق.
- التعرف على خصائص عينة الدراسة.
- التعرف على مدى وضوح فقرات المقياسين بالنسبة لأفراد عينة الدراسة.
- التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

1-1- حدود الدراسة الاستطلاعية

الحدود البشرية: ركزت الدراسة الاستطلاعية على تلاميذ التعليم الثانوي وقد قدر عددهم بـ 30 تلميذ.

الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في ثانوية محمد بلهاشمي بحجاج الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفترة الممتدة من 2023/03/01 إلى غاية 2023/03/15.

2 - الدراسة الأساسية :

2-1- منهج الدراسة :

ان اختيار المنهج الصحيح لكل مشكلة يعتمد على طبيعة المشكلة نفسها و مدى استجابته لموضوع الدراسة ، والمنهج المناسب للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي ، حيث عرفه عمار بوحوش (2007) انه المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع او الظاهرة كما يوجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها تعبيرا كيفيا او كميا ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة و يوضح خصائصها اما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدرا هذه الظاهرة او حجمها و درجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى " **(عمر بوحوش ، 2007 ، ص 145)**.

2-2- حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة الأساسية في:

- الحدود البشرية: تمثلت في تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي بحجاج، والمقدر عددهم بـ 90 تلميذ و تلميذة.

- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في ثانوية محمد بلهاشمي ببلدية حجاج ولاية مستغانم

- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفترة الممتدة بين 01 مارس و 15 مارس من سنة 2023.

2-3- عينة الدراسة :

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، و ممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل ، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله . **(خليل عباس و آخرون . ص 217)**

2-3-1- خصائص عينة الدراسة

تميزت عينة الدراسة بمجموعة من الخصائص توضحها الجداول التالية:

جدول رقم (02): توزع عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

أفراد العينة	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	44	%48,89
إناث	46	51.11%
	90	%100

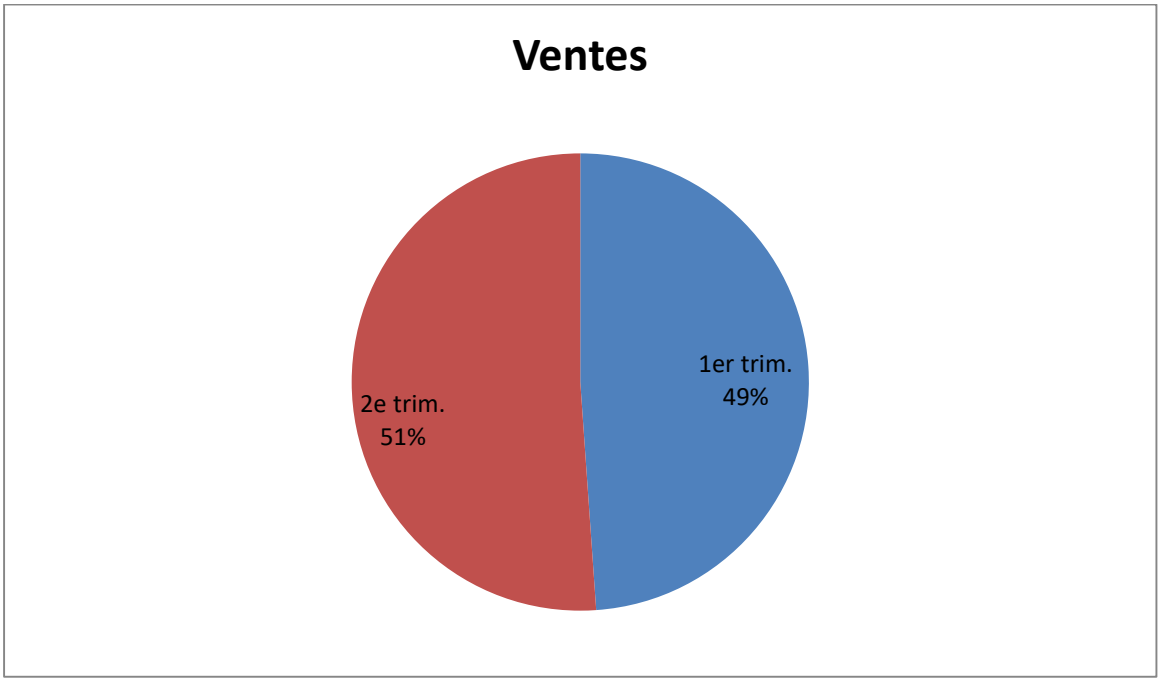

من خلال الجدول والدائرة النسبية يتضح أن النسبة المئوية للإناث قد بلغت 11, 51,% ، و48,89% بالنسبة للذكور وهي نسب جد متقاربة بين الجنسين.

2-4-أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الطالبة ببحث شبكي للحصول على بعض المقاييس الخاصة بالمتغيرين، مما مكن من الحصول على مقياس التنمر المدرسي للمراهقين من اعداد مجدى محمد الدسوقي (2016)، بحيث تتعلق جميع أبعاده بهذا المتغير، ويتكون من 40 فقرة موزعة على أربعة أبعاد فرعية كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (03): يمثل توزيع أبعاد مقياس السلوك التنمري

الرقم	الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات
1	التنمر النفسي	30 , 17 ,16 , 21 ,2 ,25 , 24 , 10 , 6 , 7 , 3 , 8 , 38 , 33 ,	14
2	التنمر اللفظي	36 , 40 , 32 , 9 , 15 , 1 , 5 , 11 , 19 , 12 , 20 , 39 , 23 ,	13
3	التنمـــــــــر الاجتماعي	, 4 , 14 , 31 , 18 , 27 , 13 35	7
4	التنمر الجسدي	37 , 28 , 29 , 34 , 22 , 26	6

وللتأكد من صلاحية المقياس قامت الطالبة الباحثة بعدد من الاجراءات لحساب صدقه وثباته وهي كالنحو التالي:

– **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الاولية على عدد من المحكمين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية للحكم على مدى صلاحية وصدق عبارات المقياس في تقدير سلوكيات التنمر لدى الأطفال المراهقين، وما يؤد هذا الإجراء الى استبعاد أي عبارات، ولكن عدلت صياغة بعض العبارات في ضوء التوجهات التي أبداها السادة المحكمين، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من 40 بند أو عبارة.

– **إعادة التصحيح:** وضع للمقياس تعليمات بسيطة تتضمن الإجابة على كل بند من بنود المقياس تبعا لبدائل خمسة هي: هذا السلوك لا يحدث مطلقا، هذا السلوك يحدث أحيانا، هذا السلوك يتكرر الى حد ما، هذا السلوك يتكرر كثيرا، هذا السلوك يتكرر كثيرا جدا، ووضعت هذه الاستجابات أوزان متدرجة هي (5 ، 4 ، 3 ،2، 1) والدرجة الكلية للبعد أو المقياس الفرعي هي مجموع عبارات هذا البعد، والدرجة الكلية على المقياس هي مجموع الدرجات التي حصل عليها المفحوص على العبارات المكونة للمقياس أو مجموع درجات المقاييس الفرعية المكونة للمقياس، تسير الدرجة النرتفعة الى أن سلوك الفرد تنمريا والعكس صحيح.

الأداة الثانية : مقياس التوافق النفسي

وصف المقياس : نظراً لكون اهتمامات الدراسة الحالية هي قياس مستوى التوافق النفسي، وحيث أنه توفر لدى الباحثين مقياس التوافق النفسي أبو طالب (2008 م) مقنن على البيئة السعودية ، فقد قام الباحثان بمراجعة شاملة للمقياس ، ولوحظ أن المقاييس مليء بالكثير من المحاور والعبارات إذ يحتوي على 128 فقرة موزعة على (7) محاور، و كثرتها تسبب الضجر والملل للمستجيب خلال تطبيق المقياس. وللحصول على بيانات ذات موثوقية قام الباحثان باختيار 28 فقرة روعي فيها إتباع الطرق العلمية في تحديد عدد فقرات المقياس وبخاصة تلك الموجبة والسالبة، حيث كانت الفقرات السالبة(4) فقرات هي: 12،23،26،27 ،وبقية الفقرات موجبة توزعت على أربعة أبعاد كما يلي :

الرقم	الأبعاد	أرقام العبارات
1	التوافق الاجتماعي	1,2,3,4,5,6,7,8
2	الثقة بالنفس	,9,10,11,12,13,14,15
3	تقبل الذات	16,17,18,19,20,21
4	الاتزان الانفعالي	22,23,24,25,26,27,28

تصحيح المقياس : صححت الفقرات الموجبة كما يلي: (نادرا =1 , أحيانا =2 , غالبا =3) و يعكس تدريج الفقرات السالبة . و يمكن لدرجات المستجيب أن تتراوح ما بين 28 – 84 درجة . تتراوح الإجابة عنها من 5–10 دقائق

صدق المحكمين: و ذلك من خلال رأي المحكمين ، حيث قام الباحثان بعرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من المتخصصين (17 محكماً) من أساتذة التربية وعلم النفس بأقسام التربية وعلم النفس بجامعة أم القرى وجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية. وللإبقاء على الفقرات في المقياس تم اعتماد نسبة اتفاق (80%) المنيزل والعتوم ، 2010) أما الفقرات التي ارتأى بعض المحكمين تعديلها فقد تم إجراء بعض التعديلات عليها. إن تطبيق هذا الإجراء أدى إبقاء (28) فقرة شكلت بنية المقياس.

3 – الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة :

في هذا الفصل تم حساب صدق وثبات أدوات الدراسة كالتالي.

3–1– مقياس التنمر المدرسي :

تم التحقق من صدق وثبات هذا المقياس في البيئة الجزائرية من خلال الطرق التالية:

❖ صدق الاتساق الداخلي.

- الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس .

الجدول رقم (04): معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي.

الرقم	البعد	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
01	التنمر النفسي	0.992**	0.0001
02	التنمر اللفظي	0.995 **	0.0001
03	التنمر الاجتماعي	0.988**	0.0001
04	التنمر الجسدي	0.991**	0.0001

يتضح من الجدول رقم(04) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التنمر المدرسي الأربعة والدرجة الكلية كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.0001، حيث كانت معاملات الارتباط مرتفعة إذ تراوحت بين 0.991 كأدنى قيمة لبعد التنمر الجسدي و0.995 كأقصى قيمة لبعد التنمر اللفظي، وهذا ما يعطي مؤشرا للتجانس الداخلي للمقياس، أي انه يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق.

الجدول رقم (05): معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس التنمر المدرسي.

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
01	.937**	02	.984**	03	.972**	04	.834**	05	.956**	06	.938**
07	.956**	08	.941**	09	.971**	10	.928**	11	.898**	12	.976**
13	.936**	14	.951**	15	.800**	16	.816**	17	.727**	18	.750**
19	.878**	20	.937**	21	.961**	22	.955**	23	.977**	24	.983**
25	.971**	26	.919**	27	.981**	28	.962**	29	.930**	30	.538**
36		31	.917**	32	.851**	33	.437*	34	.899**	35	.958**
		37	.974**	38	.903**	39	.875**	40	.924**		

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالمقاييس الفرعية التي تنتمي إليها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 و0.05، ما يعتبر مؤشرا على صدق الاتساق الداخلي لمقياس التنمر المدرسي للتلاميذ ، وقد تراوحت القيم الإرتباطية بين درجات العبارات والدرجات الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها ما بين ***0.437** وهي دالة عند 0.05 كأدنى قيمة و**0.984 كأعلى قيمة، مما يعني أن عبارات الأبعاد الفرعية متناسقة فيما بينها وتقيس البعد نفسه الذي يفترض أنها تنتمي إليه وتقيس جانبا سلوكيا يعبر عنه بالتماسك الداخلي للمقاييس الفرعية وتقديره لمظاهر سلوكية واحدة.

❖ معامل ثبات ألفا كرونباخ.

تم حسابه بالنسبة للمقاييس الفرعية والمقياس ككل فكانت النتائج كالتالي :

جدول رقم (06): معاملات ثبات مقياس التنمر المدرسي .

أبعـاد المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
النفسي	14	0.973
اللفظي	13	0.985
الاجتماعي	7	0.968
الجسدي	6	0.977
المقياس ككل	40	0.994

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بين أبعاد مقياس التنمر المدرسي تراوحت بين (0.968-0.994) وهي معاملات ثبات مقبولة، كما بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (0.994) وهي قيمة مرتفعة مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

❖ **معامل ثبات التجزئة النصفية :**

تم تقسيم عبارات المقياس إلى نصفين، النصف الأول يضم البنود الفردية، والنصف الثاني يضم البنود الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط فكانت النتائج كالتالي:

الجدول (07): معامل ثبات مقياس التنمر المدرسي.

معامل الإرتباط	معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة جوتمان
0.984	0.992

يتضح من الجدول أن معامل الثبات مرتفع ويمكن الوثوق به.

3-2 مقياس التوافق النفسي:

تم التحقق من صدق وثبات هذا المقياس في البيئة الجزائرية من خلال الطرق التالية:

❖ صدق الاتساق الداخلي.

- الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

الجدول رقم (08): معامل إرتباط كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي .

الرقم	البعد	معامل الإرتباط	الدلالة الإحصائية
01	التوافق الاجتماعي	0.833**	0.0001
02	الثقة بالنفس	0.707**	0.0001
03	تقبل الذات	0.835**	0.0001
04	الاتزان الانفعالي	0.519**	0.003

يتضح من الجدول رقم (08) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الأربعة والدرجة الكلية كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.0001، حيث كانت معاملات الإرتباط مرتفعة إذ تراوحت بين 0.519 كأدنى قيمة لبعد الاتزان الانفعالي و0.835 كأقصى قيمة لبعد تقبل الذات ، وهذا ما يعطي مؤشرا للتجانس الداخلي للمقياس، مما يعني انه يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق.

- اتساق كل فقرة مع البعد.

الجدول رقم (09): معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لأبعاد مقياس التوافق النفسي.

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
01	.563**	02	.612**	03	.340	04	.506**
05	.615**	06	.595**	07	.581**	08	.597**
09	.449*	10	.459*	11	.525**	12	019**
13	*.365	14	.670**	15	.019**	16	.612**
17	.627**	18	.728**	19	.670**	20	.645**
21	.665**	22	.597**	23	-.189 **	24	.415*
25	.587**	26	-.259	27	-.282	28	.444*

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالمقاييس الفرعية التي تنتمي إليها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ماعدا الفقرات 3 , 12 , 15, 26 , 27 التي جاءت غير دالة، ونظرا لأنها تخدم البعد التي تنتمي إليه وذلك بالرجوع إلى منطق الصدق الظاهري وبالتالي لم يتم حذفها، وهذا ما يعتبر مؤشرا على صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي ، وقد تراوحت القيم الإرتباطية بين درجات العبارات والدرجات الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها ما بين **019. وهي دالة عند 0.01 كأدنى قيمة و**728. كأعلى قيمة وهي معاملات ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية، مما يعني أن عبارات الأبعاد الفرعية متناسقة فيما بينها وتقيس البعد نفسه الذي يفترض أنها تنتمي إليه وتقيس جانبا سلوكيا يعبر عنه بالتماسك الداخلي للمقاييس الفرعية وتقديره لمظاهر سلوكية واحدة.

❖ **معامل ثبات ألفا كرونباخ.**

تم حسابه بالنسبة للمقاييس الفرعية والمقياس ككل فكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (10): معاملات ثبات مقياس التوافق النفسي .

أبعـاد المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الاجتماعي	8	.811
الثقة بالنفس	7	.489
تقبل الذات	6	.876
الاتزان الانفعالي	7	.268
المقياس ككل.	28	0.830

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بين أبعاد مقياس التوافق النفسي تراوحت بين (0.268-0.876) وهي معاملات ثبات مقبولة، كما بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (0.830) وهي قيمة مرتفعة مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

❖ معامل ثبات التجزئة النصفية

تم تقسيم عبارات المقياس إلى نصفين، النصف الأول يضم البنود الفردية، والنصف الثاني يضم البنود الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط فكانت النتائج كالتالي.

الجدول (11): معامل ثبات مقياس التوافق النفسي.

معامل الإرتباط	معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة جوتمان
0.620	0,766

يتضح من الجدول أن معامل الثبات مرتفع ويمكن الوثوق به.

من خلال عرض نتائج الخصائص السيكومترية للمقياسين نلاحظ أنهما يتمتعان بمؤشرات جيدة من الصدق والثبات، وبالتالي يمكن الوثوق بهما واستخدامهما في الدراسة الأساسية بكل اطمئنان.

4 - الأساليب الإحصائية :

للإجابة على فرضيات الدراسة إستخدمت الطالبة الباحثة في تحليل النتائج الإحصاء الوصفي والتحليلي، معتمدة في ذلك على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V. 20 ، باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

– التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.

– معامل الارتباط بيرسون لحساب الاتساق بين كل فقرة ودرجة البعد، وكذا ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية، وللإجابة على الفرضية الأولى.

– معامل ألفا لكرونباخ ومعادلة جوتمان لحساب معامل الثبات لعينة الدراسة الإستطلاعية.

– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحقق من الفرضية الثانية

– اختبارا ت لحساب الفروق في متغيرات الدراسة وفقا لمتغير الجنس للتحقق من الفرضية الثالثة والرابعة.

الفصل الخامس : عرض ومناقشة نتائج الدراسة

- تمهيد

1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
4. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

تمهيد :

سنتطرق في هذا الفصل الى تقديم عرضا كاملا لنتائج الدراسة التي هدفت الى الكشف عن علاقة التنمر المدرسي بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي "ثانوية محمد بلهاشمي ببلدية حجاج "، والتحقق من صحة فرضياتها، وبعد جمع البيانات و تحليلها إحصائيا باستخدام برنامج الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss v20 سنعرض فيما يلي نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الإطار النظري و ضوء نتائج الدراسات السابقة.

أولا : عرض و مناقشة وتفسير فرضيات الدراسة

1 –عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الاولى:

–**نص الفرضية الأولى:** توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية محمد بلهاشمي بلدية حجاج، وللتحقق منها تم حساب معامل الارتباط بيرسون، فكانت النتيجة كالتالي:

الجدول رقم (12): معامل الارتباط بيرسون بين درجات العينة في التنمر المدرسي والتوافق النفسي

المتغيرين		التنمر المدرسي	القرار
التوافق النفسي	معامل الارتباط	0,005	غير دالة عند 0.05
	مستوى المعنوية p	0.34	
	حجم العينة	60	

يبين الجدول السابق قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لأفراد العينة في التنمر المدرسي والتوافق النفسي، حيث بلغت قيمته 0.005، وهي قيمة ضعيفة جدا او شبه منعدمة وغير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05)، مع نسبة تأكد من هذه النتيجة بـ 95% وإحتمال وقوع في الخطأ بنسبة 5%

هذا ما اتفق مع بعض نتائج الدراسات السابقة مما يعني انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي و التوافق النفسي حيث يتم رفض هذه الفرضية ، مما يدل على أن مقياس التوافق النفسي ليس عامل من العوامل المستقلة التي يساهم في حدوثه التنمر المدرسي قد تكوت اسباب و عوامل أخرى مرتبطة بحدوث التنمر المدرسي.

قد تعيق التلميذ في المدرسة بعض المعيقات سوى معيقات نفسية أو اقتصادية أو اجتماعية تجعله غير متوافق مع نفسه ومع بيئته المدرسية فثلا قد يتعرض هذا التلميذ لفشل دراسي أو احباط داخلي أو موت شخص عزيز عليه تعرقل توافقه النفسي وحتى الخارجي ، لكن لا يمكننا القول بان يصبح سلوك هذا التلميذ معنف أو عدواني ليصل إلى درجة التنمر هذا باعتبار التوافق النفسي الاجتماعي من القيم الاجتماعية يتأثر و يأثر فيها كون هذه الأخيرة تدعم وتترجم تماسك الفرد لتحقيق توافقه النفسي والاجتماعي لكن هذا لا يمس سلوكه باعتبار السلوك شيء محسوس قد يكتسب من الخارج أو من فطرته هذا من خلال التربية السليمة والسوية وبحسب دراستنا نجد تلاميذ يمارسون التنمر لكن نسبة توافقهم مع ذواتهم ومع بيئتهم جد عالية لذلك من منظورنا الخاص وبحسب نتائجنا وتفسيراتنا لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي.

في المقابل تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الباحثة ديدي (2020- 2021) أتت الدراسة تحت عنوان " التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بولاية الوادي، وقد أسفرت النتائج أنه لا توجد علاقة بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي الإجتماعي.

وتتفق أيضا مع دراسة الباحثة بوناب أسماء (2016 – 2017) بولاية المسيلة أتت الدراسة تحت عنوان " التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الإجتماعية لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة من مرحلة التعليم المتوسط حيث توصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين التنمر المدرسي والمهارات الإجتماعية.

2- **عرض و مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:**

- **نص الفرضية الثانية:** يوجد اختلاف في التنمر المدرسي من حيث أشكاله لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ببلدية حجاج ولاية مستغانم.

للتحقق من هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين أبعاد التنمر المدرسي حيث تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

يمثل الجدول رقم (13): المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لأبعاد التنمر المدرسي

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
التنمر النفسي	51.81	21.56	1
التنمر اللفظي	48.33	20.95	2
التنمر الاجتماعي	25.77	10.98	3
التنمر الجسدي	22.40	9.19	4

يتضح من خلال الجدول السابق ان التنمر النفسي يحتل الصدارة بمتوسط حسابي يقدر بـ (51.81) و انحراف معماري (21.56)، ثم يليه في المرتبة الثانية التنمر اللفظي بمتوسط حسابي يقدر بـ (48.33) وانحراف معياري (20.95)، ثم في المرتبة الثالثة التنمر الاجتماعي بمتوسط حسابي قدره (25.77) و انحراف معياري (10.98) ، واخيرا التنمر الجسدي الذي قدر بمتوسط حسابي قدره (22.40) و انحراف معياري ب (9.19) وعليه تحققت الفرضية القائلة بوجود اختلاف في التنمر المدرسي من حيث أشكاله.

في حين تختلف أيضا نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **كنيك وسكينر** التي هدفت الى معرفة الاستقواء تكونت العينة من 692 طالب للعام الدراسي (2000- 2001) أشارت نتائج الدراسة الى أن 33% تعرضوا للاستقواء اللفظي.

وإن نسبة 35% تعرضوا للاستقواء الجسدي، ونسبة 15.6% تعرضوا للاستقواء الجنسي على الأقل مرة واحدة في السنة الحالية، وأشارت الى أن هناك اختلاف دال بين الجنس فقد استخدم الاولاد الاستقواء الجسدي متضمنا الرفس الصفع و الهجوم بالسلاح وحركات جسمية بذيئة، كما استخدموا الاستقواء الشفوي اللفظي متضمنا مناداة الطفل باسم لا يحبه الاهانة بالكلام.

يمكن تفسير ذلك على أن التنمر الجسدي من الانواع التي تترك أثارا واضحة كالضرب والركل و الجرح و الكسر و الحرق والقذف بالحجارة، قد يقضي بالمتنمر الى تلقي العقاب، وهذا يجعل المتنمر أكثر تجتنبا وتفاديا لهذا النوع، ويفضل التنمر النفسي أو اللفظي الذي لا تكون أثاره واضحة كالتهديد والتخويف التحقير والتجاهل وقول الكلام الجريح أو السب والشتم أو مناداة التلميذ بالقاب لا يحبها، و يمكن أن نفسر هذه النتيجة نقص اهتمام المجرسة بمثل هذه السلوكات وخاصة أن ظاهرة التنمر من بين المشاكل التي تحدث في الخفاء يصعب ملاحظتها بشكل مباشر خاصة ما يتعلق منها بالجانب النفسي واللفظي، وهذه النتيجة لا تتفق مع ما توصلت إليه دراسة **الصبحين والقضاة 2013** التي هدفت الى التعرف على أشكال السلوك التنمر وحجم التنمر والتعرف على الطلبة المتنمرين لدى عينة من طلبة المرحلة الاساسية في الأردن حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها 139 **تل**ميذ وتلميذة، وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة 12.9% من الطلبة ميارسون التنمر الاجتماعي، وأن 11.3% من الطلبة يمارسون التنمر الجسدي، ونسبة 7.9% من الطلبة يمارسون التنمر الفظي، و ما يقدر بنسبة 6.6% من الطلبة يمارسون التنمر على الممتلكات و اخيرا نسبة 5.2% من **الطل**بة يمارسون التنمر الجنسي، وأظهرت نتائج الدراسة أيضا بأن التنمر وأشكاله كان لدى الذكور أكثر من الإناث .

أيضا نتائج هذه الدراسة تختلف مع نتائج دراسة كنيك وسكينر التي هدفت الى معرفة الاستقواء تكونت العينة من 622 طالب وطالبة من طلبة المدارس الأساسية العليا للعام الدراسي (2000_2001) أشارت نتائج الدراسة الى أن (33%) تعرضوا للاستقواء اللفظي و ان نسبة (35%) تعرضوا للاستقواء الجسدي ، ونسبة (15.6%) تعرضوا للاستقواء الجنسي على الأقل مرة واحدة في السنة الحالية، وأشارت أن هناك هناك اختلاف دال بين الجنس فقد استخدم الاولاد الاستقواء الجسدي متضمنا الرفس و الصفع و الهجوم بالسلاح وحركات جسمية بذيئة، كما استخدموا الاستقواء الشفوي اللفظي متضمنا مناداة الطفل باسم لا يحبه و الاهانة بالكلام.

3 – عرض و مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة :

نص الفرضية الثالثة: لا توجد فروق بين متوسطات درجات تلاميذ السنة الثانية ثانوي في التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

جدول رقم (14): الفروق بين الجنسين في درجاتهم على مقياس التنمر المدرسي.

المتغير	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	قيمة p	القرار
التنمر المدرسي	ذكور	44	127,00	64,65	−3,35	82,71	0.001	دالة إحصائيا 0.01
	اناث	46	168,71	52,35				

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (16,35)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين غير متجانستين(انظر الملحق رقم03)، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة للجنسين في التنمر المدرسي والتي بلغت عند الإناث (168.71) وعند الذكور (127.00) يمكن القول بأنه

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في التنمر المدرسي لصالح الاناث وما يؤكد ذلك قيمة اختبار الفروق (T_{test}) والتي بلغت (3,35-) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي يمكن رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة .

في المقابل هناك دراسات أخرى كانت نتائجها عكس نتائج الدراسة الحالية كدراسة **بالدري ووفرينجتون** 1999 التي أشارت أن الاولاد يتنمرون أكثر من الاناث.

دراسة **بولتان وأندروود** 1992 التي هدفت الى معرفة العلاقة بين الجنسين (ذكر-أنثى) وسلوك التنمر، حيث أجريت على طلاب المرحلة الأساسية ، وبلغ عدد أفراد العينة 640 طالب وطالبة حيث أظهرت النتائج أن الذكور يميلون أكثر للانخراط بسلوك التنمر من الإناث.

(غسق غازي العباسي، 2016، ص 98)

دراسة **كنونسن و نوربيرج** 2011 حول سلوكيات التنمر عند المراهقين هدفت الدراسة إلى استكشاف أسباب سلوكيات التنمر لدى المراهقين في المدراس و تفسير تأثير الجنس على هذه السلوكات، طبقت الدراسة على عينة 176 تلميذ وتلميذة و أسفرت عن النتائج مفادها ات التنمر كان نتيجة الأسباب الشخصية في المرتبة الأولى، و في المرتبة الثانية علاقة المتنمر مع اقرانه ، و يليه في المرتبة الثالثة وضع المدرسة ، و في المرتبة الرابعة طبيعة الشخص المتنمر ، و اخيرا في المرتبة الخامسة الأسباب المتعلقة بتأخير المجتمع على المتنمر ، و أشارت الدراسة على أن درجة المتنمر عند الذكور أكثر من الإناث.

(القحطاني نورة سعد ، 1429، ص45)

4 – عرض و مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة :

نص الفرضية الرابعة: لا توجد فروق بين متوسطات درجات تلاميذ السنة الثانية ثانوي في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

جدول رقم (15): الفروق بين الجنسين في درجاتهم على مقياس التوافق النفسي.

المتغير	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	قيمة p	القرار
التوافق النفسي	ذكور	44	61,11	11.31	−0.64	69,20	0.51	غير دالة إحصائيا 0.05
	اناث	46	62,39	6,69				

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (7.91) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين غير متجانستين(انظر الملحق رقم03)، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة للجنسين في التوافق النفسي والتي بلغت عند الإناث (62,39) وعند الذكور (61,11) يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في التوافق النفسي وما يؤكد ذلك قيمة اختبار الفروق (T_{test}) والتي بلغت (−0,64) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي يمكن قبول الفرضية الصفرية.

في المقابل تتفق هذه الدراسة مع الدرسات السابقة كدراسة **محمد عبد القادر علي** (1974) التي تبين من خلالها إلى أنه لا يوجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي بين الذكور و الاناث، لوجود نفس الظروف والشروط المدرسية.

دراسة **محمد اجيطلاوي** (2004) : التي تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي للطالب الجامعي وتحصيله الدراسي، وقد بلغت حجم عينة البحث 370 طالب وطالبة، و قد توصلت النتائج إلى أنه يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوافق النفسي.

و تختلف الدراسة الحالية مع دراسة **فليمينغ آخرون** (1998) بريطانيا: و قد هدفت الدراسة على التعرف على مستوى تأثير التوافق على مفهوم كل من القلق والخبرة السابقة لدى عينة من الطلبة مستخدمين في دراستهم المنهج الوصفي واستخدموا لجمع المعلومات جامعة هارفارد وشملت الدراسة 332 طالب وطالبة و قد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي.

دراسة **صالح حسن الدهري و نبيل صالح سفيان** التي تناولت الدراسة الذكاء الاجتماعي ، و القيم الاجتماعية و علاقتهما بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تغزو ، و بلغ عدد عينة الدراسة 229 طالبة و طالبة أسفرت النتائج عن تمتع طلبة علم النفس في تغزو بتوافق نفسي و اجتماعي عال . كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام :

تناولنا في هذه الدراسة موضوع التنمر المدرسي و موضوع التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حيث تناولنا كل فصل على حدى ، اتضح من خلاله أن الموضوعين يعتبران من بين المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس ونالت حيزا واهتماما كبيرا من قبل الباحثين المتخصصين ، من هنا يتضح أن ليس هناك علاقة بين التنمر المدرسي و التوافق النفسي حيث أن هذا الاخير لا يتأثر بالتنمر المدرسي تأثيرا سلبيا وتزداد اهمية هذه الدراسة من خلال العينة التي طبقت عليها و هي مرحلة التعليم الثانوي لأنها تضم شرائح غير متجانسة من حيث العمر والبيئة و الأوضاع الاقتصادية الاجتماعية والسلوكية لكل تلميذ والتي تظهر فيها هذه الظواهر مثل ظاهرة التنمر و اخيرا يمكننا القول أن التوافق النفسي لا يتأثر بشكل سلبي إذ تعرض التلميذ الى ضغوطات بشكل متكرر ومستمر كالتنمر المدرسي الذي يشل من قدرته على مواجهة هذه الضغوطات و تحملها ، وعدم القدرة على التعامل معها أو تجاوزها بكل مرونة ، و بناءا على ما تم استخلاصه نقترح جملة من الاقتراحات و التوصيات التي نأمل أن تكون محل اهتمام أو أن تأخذ بعين الاعتبار التي تتمثل في:

1- **الاقتراحات :**

- اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في بقية الثانويات للتوصل الى نتائج يمكن تعميمها.
- نظرا لارتفاع مستوى التنمر النفسي مقارنة بالتنمر اللفظي والجسدي والاجتماعي نوصي بتعزيز البيئة التعليمية المناسبة للتلاميذ خاصة فيما يخص الجانب النفسي كي يعبروا عن رغباتهم واستعداداتهم عن طريق الانشطة التعليمية الفعالة، خاصة الأنشطة الرياضية والترفيهية حتى يستطيع التلاميذ التنفيس عن مكبوتاتهم.
- إجراء حملات توعوية من أجل الأسرة والمجتمع في جميع وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي من أجل إدراك مفهوم التنمر وكيفية التعامل مع حالات التنمر بشكل تربوي ونفسي صحيح

- التأكيد على دور المرشد التربوي في تجنب انتشار سلوك التنمر لدى طلبة المدارس من خلال بناء برامج وقائية لوقاية الطالب من انتشار هذا السلوك، والاهتمام بإعداد برامج وقائية للحد من ظاهرة التنمر المدرسي وتفعيليها والتدريب الجيد قبل هذا التفعيل والتدريب عليها.
- العمل على توفير بيئة مدرسية وصفية حسنة تعمل على تأسيس علاقة مبنية على التفاعل والتفاهم بين المعلم والتلميذ والادارة المدرسية بالشكل الذي يضمن الحفاظ على النظام والانضباط.

قائمة

المراجع

- **الكتب**

1. محمد مجدي الدسوقي، (2016)، **مقياس السلوك .... للأطفال والمراهقين**، جوانا للنشر والتوزيع، ط1، 2016، القاهرة.
2. نايفة قطامي والصرايرة منى (2009)، **الطفل المتنمر** دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان الأردن.
3. **علي موسى الصبحين** ومحمد فرحان.....(2013)،**سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسباب، علاجه)**،جامعة نايف التربية للعلوم الأمنية،الرياض.
4. مسعد، أبو الديار (2012)، **التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم أساليب ومشكلاته وعلاجه**، سلسلة إصدارات مركز تقويم وتعليم الطفل، مكتبة الكويت الوطنية، ط2، الكويت.
5. مسعد أبو الديار (2012)، **سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج**، مركز التقويم وتعليم الطفل،ط2، الكويت.
6. مصطفى نوري القمش (2007)، **الاضطرابات لسلوكية والانفعالية**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
7. عبد الله، بن محمد العتيب والآخرون (2015)، **الحد من التنمر بين الطلبة (حقيبة متدرب)**.
8. سعيد عبد العزيز (2004)، التوجيه المدرسي، دار العلم والثقافة، ط2، مصر.
9. سامي عبد السلامى مربي (2015)، **الفاعلية الذاتية لدى ذوي الإعاقة المغية**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
10. سوليفان وآخرون (2007)، **سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية، ماهيته وكيفية إدارته**، ترجمة طه عبد العظيم حسين، ط1، دار الفكر، الأردن.
11. عبد السلام، زهران، حامد(2001)، .....**النفسية والعلاج النفسي**، عالم الكتب، الطب عة3، القاهرة.
12. نزيهة معمري ونميرة قدوري، (2016-2017)، **الدافعية للتعلم وعلاقتها لصعوبة الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي**، دراسة ميدانية لبعض ابتدائيات ولاية الوادي، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر.
13. سين أحمد حشمت ومصطفى ياهي (2006). **التوافق النفسي والتوازن الوظيفي**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الطبعة 1. مصر.
14. أديب محمد الخالدي (2009). **المرجع في المرحمة النفسية**: دار وائل لنشر الطبيعة 1، عمان.

15. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1990) **النسخة النفسية والتوافق الدراسي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
16. كمال محمد عوض (1996) **علم النفس الصناعي**، دار الكتب العلمية، الطب عة1، البيروت.
17. سعاد منصور عتيا (2001)، **الصحة النفسية**، دار الكتب للنشر والتوزيع، الأردن.
18. حسين أحمد حشمت ومصطفى يا هي (2006) **التوافق النفسي والتوازن الوظيفي**، الدار العالي للنشر والتوزيع، الطبعة1، مصر
19. إجلال محمد سري، (2000)، **علم النفس العلاجي** (ط،2)، دار الكتاب للنشر والتوزيع القاهرة.
20. سليم أبو عوض، (2007)، **التوافق النفسي للمسنين**، (ط،1)، دار أسامة للنشر والتوزيع، لأردن، عمان.
21. بطرس حافظ بطرس، (2008)، **التكيف والصحة النفسية للطفل**، (ط،1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

- **المجلات**

22. عبد الوهاب، مقار (2015)، **التنمر الوظيفي مقارنة نظرية**، مجلات العلوم الإنسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (34)، جامعة مسيلة، الجزائر
23. غازي، عشق العباسي (2016)، **سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة وعلاقيه بالجنس والترتيب الولادي**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، الكلية التربوية المفتوحة، العدد(50).
24. عمر جميع(2017)، **واقع المتنمر على من تلاميذ السنة الرابعة متوسط من التعليم المتوسط** دراسة استكشافية حمام الضلعة ولاية ميلة، مجلة التنمية البشرية العدد (07)، جامعة، وهران (2)،
25. راهبة عباس العدلي (2010)، **اضطراب تنافس الأشقاء وعلاقته بالفني والتنمر المدربين لدى طلبة المرحلة المتوسطة**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (91)،
26. فوزية، عماري (2012)، **ظاهرة المضايقة بين الأقران وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة الجزائر غرب**، مجلة الاتحاد الجامعات للتربية وعلم النفس، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، المجلد(10)، العدد (4)، جامعة بليدة الجزائر.
27. حسين أحمد، سهيل القرى غولي (2018)، **أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى الطلاب الصف الأول المتوسط من وجهت نطر المدرسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط من**

وجهة نظر المدرسي والمدرسات وأساليب التبديلية، مجلة كلية البنات، كلية التربية، ابن الهيثم جامعة بغداد، المجلد 29، (03)

28. رنا، محسن شايع، **سلوك التنمر المدرسي وعلاقة بالصحة النفسية لدن الطلبة المرحلة المتوسطة**، مجلة كلية التربية للبنات، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، العدد (40)، جامعة .....

29. سليمة، سايحي (2019)، **التنمر المدرسي مفهوم، أسبابه، طرق علاجه**، مجلة التغير الاجتماعي، جامعة بسكرة، العدد السادس، الجزائر.

30. هناء، شريفي، (2018)، **تحليل ظاهرة الا تقواء في المدرسة الجزائرية**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة الجزائرية 2

31. محمد سليم، الزبون ومحمد الزغلول (2016)، **برنامج تربوي مقترح للحد من ..... لدى طلبة مرحلة الأساسية العليان**، الاردن، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد (25)، السنة(8)، الأردن

32. مشعل، الأسمر الشباب (2019)، **العوامل الإجتماعية المؤدية للسلوك التنمر للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة ال.....

33. المجلات:

34. منصور عمر العتيري (2018)، التنمر **المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية**، مجلة كلية الأدب، الجزء الأول، العدد (26)، جامعة الزاوية.

35. حنان أسعد خوج (2012) **التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جده**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، قسم علم جامعة الملك عبد العزيز، بلمملكة العربية السعودية، المجلد 13، العدد(4).

36. سناء لطيف حسون (2018)، **بحوث العلوم النفسية والتربوية لارك للفلسفة والانسانيات والعلوم الاجتماعية**، الكلية التربوية المفتوحة، الجزء الثاني من العدد (28).

37. فاطمة الزهراء، شطيبه، وبوطاف على (2010) **واقع التنمر في المدارس الجزائرية مرحلة التعليم المتوسط**، دراسة ميدانية، مجلة الاجناء الجزائر.

- **مذكرات والرسائل**

38. رشا منذر مرقة (2013) **علاقة التنمر المدرسي لذى بعض طلبة المرحلة الاساسية العليا بالمناخ المدرسي مدارس مدينة الخليل**. رسالة ماجستير 2 التربية الخاصة الجامعة الطائف المملكة العربية السعودية.

39. وسام: خالد عبد الرحمن مقبل (2015)، **أنماط الشخصية (أ، ب) وعلاقتها بتنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية**، رسالة ماجستير في علم الجريمة من عمادة الدراسات العليا، كلية الأدب، جامعة القدس، فلسطين

40. كمال، بوطورة (2017)، **مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة،

بلحاج فرروحة (2011)، **التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير غير منشور، جامعة تيزي وزو.

الملاحق

الملحق الأول : استبيان خاص بالتنمر المدرسي للأطفال والمراهقين.

البيانات الشخصية

الجنس : ذكر(....) أنثي (.....)

المستوي الدراسي :

التخصص : آداب(....) : علوم (.....)

السن.(.....) :

أخي الطالب، أختي الطالبة، تحية طيبة ....

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر علم النفس المدرسي نضع بين يدك هذا الاستبيان راجين منك قراءة كل فقرة والإجابة عليها بكل صراحة تامة، وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة وتأكد أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وأنك ستساعدنا بإعطاء رأيك في انجاز هذا البحث العلمي.

الاستبيان الأول

الرقم	العبارات	لا يحدث مطلقا	يحدث أحيانا	يتكرر إلى حد ما	يتكرر كثيرا	يتكرر كثيرا جدا
1	أسب بعض التلاميذ بألفاظ بدنية					
2	أشعل الفتن بين التلاميذ					
3	أشجع التلاميذ على التشاجر مع بعضهما					
4	أبتعد عمدا عن أحد التلاميذ					
5	أطلق ألفاظ بدنية على بعض التلاميذ					
6	أنظر إلى بعض التلاميذ باستهزاء لأشعرهم بالغضب					
7	أشعر بالسعادة حينما أوجه اهانة للآخرين					
8	أحرض زملائي على الآخرين					
9	أتعمد الاساءة لبعض التلاميذ					
10	أحب السيطرة على الآخرين					
11	أرد على انتقادات الآخرين بكلمات عنيفة					
12	أتعمد تهديد زملائي					
13	أطلب من زملائي عدم تقديم المساعدة لمن يحتاجها					
14	أفرض أرائي على الآخرين بالقوة					
15	أطلق على زملائي أسماء مثيرة للضحك والسخرية					
16	أتجاهل مشاعر الآخرين					
17	أشعر بالارتياح حينما أرى الخوف في عيون					

	الآخرين					
18	أتحدث بلهجة رافضة لأراء الآخرين					
19	أنظر إلى الآخرين نظرات غاضبة لتخويفهم					
20	أقوم بابتزاز الآخرين					
21	أخبر الآخرين على فعل أشياء لا يرغبونها					
22	أتعمد ضرب أو دفع الآخرين دون سبب					
23	أهدد الآخرين وأتوعدهم بالإيذاء أو الضرب					
24	أطلق الشائعات والأكاذيب على بعض التلاميذ					
25	أتعمد نقد الزملاء والسخرية منهم دون سبب					
26	أحصل على ما أريد من الآخرين بالقوة					
27	أضع قواعد قاسية تحول دون مشاركة زملائي في اللعب					
28	أعرقل الآخرين بقدمي أثناء مرور الآخرين					
29	أقوم بصفع أحد التلاميذ أمام الآخرين					
30	أحرض الآخرين على تجاهل أحد التلاميذ					
31	أسعى إلى إفساد أنشطة زملائي					
32	أستفز زملائي عند الحديث معهم					
33	أقوم بعمل مقالب في زملائي وأدعي أن زميل آخر هو الذي فعل ذلك					
34	أفتعل أسباب وهمية للتشاجر مع الآخرين					
35	أضايق التلاميذ الأصغر سنا مني					
36	أتعمد اغاضة زملائي					
37	أقوم بتخريب واتلاف ممتلكات زملائي					
38	أتعمد اخفاء الأشياء التي تخص زملائي					
39	أرفض ارجاع الأشياء التي استعرتها من زملائي					
40	أتعمد أحد الأشياء التي تخص زملائي.					

الملحق الثاني : مقياس التوافق النفسي

الاستبيان الثاني

م	العبارات		الاستجابة		
			نادرا	أحيانا	غالبا
1	أحب أن أعامل الناس كما أحب أن يعاملونني				
2	أحافظ على وعودي الشخصية مع الآخرين				
3	أراعي مشاعر الآخرين عندما أخاطبهم				
4	أكون صداقات جديدة مع الآخرين بسهولة				
5	.يصفني أصدقائي بأني اجتماعي				
6	أقوم بزيارة زملائي عندما يصاب أحدهم بمرض ما.				
7	ألبي دعوات أصدقائي إلى مناسباتهم				
8	يعلمني زملائي أنهم سعيدون بمصاحبتي				
9	أستمر في تنفيذ خططي حتى أكملها				
10	أتخذ قراراتي بنفسي دون تردد				
11	أعبر عن أرائي الشخصية بكل هدوء				
12	أشعر بالارتباك عندما أدخل مكاناً فيه جمع من الناس				
13	أواجه المواقف اليومية دون مساعدة من أحد				
14	أنا ممن يعترفون بأخطائهم عندما أقع بذلك				
15	أقرر مستقبلي بنفسي				
16	أشعر أن باستطاعتي تحقيق أهدافي				
17	أشعر بأن زملائي يتقون باراني				
18	. أرى أن زملائي يقدرونني جيداً				
19	. يرى زملائي أنني شخص ناجح بحياتي				
20	. يشعر زملائي بالسعادة عندما أكون بينهم				
21	. تسير جميع أمور حياتي كما أخطط لها				
22	أتسامح مع من يخطئ بحقي رغم قدرتي على الرد				
23	أكظم غيضي عند الغضب				
24	يصعب على الجلوس بهدوء لفترة طويلة				
25	أشعر أنني أكثر توتراً من كثير من الناس				
26	أعبر عن شعوري عندما أخسر في أي منافسة دون إيذاء الآخرين				
27	ينفذ صبري بسرعة عندما أواجه مواقف صعبة				
28	أواجه مشكلاتي بكل هدوء وتأني				

الملحق الثالث : نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام spss

فرضية الفروق بين الجنسين في التنمر المدرسي

Statistiques de groupe

	VAR00003	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00001	1,00	44	127,0000	64,65688	9,74739
	2,00	46	168,7174	52,30877	7,71251

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
VAR00001	Hypothèse de variances égales	16,359	,000	-3,372	88	,001	-41,71739	12,37138	-66,30291	-17,13188
	Hypothèse de variances inégales			-3,356	82,715	,001	-41,71739	12,42958	-66,44058	-16,99420

فرضية الفروق بين الجنسين في التوافق النفسي

Statistiques de groupe

	VAR00003	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00002	1,00	44	61,1136	11,31621	1,70598
	2,00	46	62,3913	6,69487	,98710

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
VAR00002	Hypothèse de variances égales	7,919	,006	-,655	88	,514	-1,27767	1,94976	-5,15241	2,59707
	Hypothèse de variances inégales			-,648	69,200	,519	-1,27767	1,97098	-5,20946	2,65412